CD/PV.170
8 Avril 1982
ARABIC

لجنة نزع السلاح

المحضر النهائي للجلسة العامة السبعين بعد المائة

المعقودة في قصر الأمم ، جنيف ،
يوم الخميس ، ٨ نيسان ١٩٨٢ ، الساعة ١٠/٠٠

الرئيس : السيد يوشيو أوكاوا (اليابان)

GE.82-62067

الحاضـــرون في الجلســة

اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية :	السيد ف • ل • اسرائيليان
	السيد ل • أ • تومـوف
	السيد ف •ف • برياخين
	السيد م•م• ايبوليتـوف
اثيوبيـا :	السيد ت• تيريفـي
	السيد ف • يوهانس
الأرجنتيـن :	السيد خ • ك • كاراساليس
	الآنسة ن • ناسمبيني
استراليـا :	السيد د •م• سادلير
	السيد ر • ستيل
	السيد ت• فندلاى
ألمانيا (جمهورية ـ الاتحادية) :	السيد هـ • فيغينر
	السيد ن • كلينغلر
أندونيسيا :	السيد ن • سوتريسنا
	السيد إ• دامانيـك
	السيد ب • سمانجوتاك
	السيد ا • بهريـن
ايـران :	السيد م• ج • محلّاتـي
ايطاليـا :	السيد م • أليسـي
	السيد ك • م• أوليفا
	السيد ا • دى جيوفاني
باكستـان :	السيد م• أحمـد
	السيد م • ألطف
البرازيـل :	السيد س • ا • دى سوزا اى سيلفا
	السيد س • دى كيروز دوارته
بلجيكـا :	السيد ج • م • نوارفاليس
	الآنسة دى كليرك
بلغاريـا :	السيد ك • تيلالوف
	السيد ا • سوتيروف
	السيد ك • براموف

الحاضرون في الجلسة (تابع)

بورمـــا :	يو مونغ مونغ غي
	يو ثان تون
بولنـــدا :	السيد ب • سويكـا
	السيد ب • روسين
	السيد ى • سيالوفيتش
	السيد ت• ستروتواز
بيـرو :	السيد خ • بينافيدس دى لا سوتا
تشيكوسلوفاكيا :	السيد ى • ستروتشكا
	السيد ا • سيما
الجزائـر :	السيد م• معاطي
	السيد م• بلقايد
	السيد ا • طفار
الجمهورية الديمقراطية الألمانية :	السيد غ : هردر
	السيد ى • موبرت
رومانيـا :	السيد ت • ماليسكانو
زائير :	السيد ا • غـنوك
سرى لانكا :	السيد ا • ت• جاياكودى
	السيد هـ• م• غ• س • باليهاكارا
السويد :	السيد ك • ليدغارد
الصين :	السيد تيان جين
	السيد لن شنغ
	السيد فنغ جيبناو
فرنسـا :	السيد ج • دى بوس
	السيد م• فيلليتي
فنزويلا :	السيد ا • اغيلار باردو
كنـدا :	السيد ج • ر • سكينر
كوبـا :	السيد ل • سولا فيلا
	السيد ب • نونييس موسكيرا
	السيد خ • لويس غارسيا

الحاضرون في الجلسة (تابع)

كينيا :	السيد د • د • دون نانجيرا
	السيد ج • موريو كيبوا
مصر :	السيد عبد الرؤوف الريدى
	السيد ا • ع • حسن
	السيد م • ن • فهمي
المغرب :	السيد س •م • رحالي
	السيد م • شرايبي
المكسيك :	السيد ا • غارسا روبليس
	السيدة ز • غونساليس اى رينيرو
المملكة المتحدة :	السيد د • م • سامرهيس
	السيد ل • ميدلتون
	السيد ج • ا • لينك
	الآنسة ج • ا • ف • رايت
منغوليا :	السيد د • اردمبيلغ
	السيد ل • بايارت
	السيد ش • ا • بولد
نيجيريا :	السيد ج • أ • ايجيغبرى
	السيد و • أ • اكينسانيا
	السيد ت • أغويي - ايرونزى
الهند :	السيد أ • فنكاتسواران
هنغاريا :	السيد ا • كوميغتش
	السيد ت • غيورفي
هولندا :	السيد ف • فان دونغن
	السيد هـ • فاغنماكرز
الولايات المتحدة الأمريكية :	السيد م • د • باسبي
	السيدة ك • كريتنبرغر
	السيدة م • أ • هوينكس
	الآنسة س • بورك
اليابان :	السيد ى • أوكاوا
	السيد م • تاكاهاشي
	السيد ك • تاناكا
	السيد ت • أراى

الحاضرون في الجلسة (تابع)

يوغوسلافيا :	السيد م• فرونتس
	السيد م• ميخايلوفيتش
أمين لجنة نزع السلاح والممثل الشخص للأمين العام :	السيد ر• جاييال
نائب أمين لجنة نزع السلاح :	السيد ف • بيراساتيغي

الرئيس : أعلن افتتاح الجلسة السبعين بعد المائة للجنة نزع السلاح • وأود قبل تناول قائمة المتحدثين ، أن أسترعي انتباهكم الى الورقة غير الرسمية التي عممتها الأمانة هذا الصباح بشأن الجدول الزمني للاجتماعات التي ستعقدها اللجنة وهيئاتها الفرعية أثناء الأسبوع القادم • وكما تعلمون ، فان يوم الاثنين يوم عطلة ، ولذلك لن تكون هناك أى أنشطة • وذلك يعني أنه سيكون لدينا أسبوع واحد تقريبا لانهاء أعمال اللجنة اذا شئنا اختتام مداولاتنا في ٣٠ نيسان/ ابريل • وبما أن الأفرقة العاملة لم تقدم تقاريرها بعد ، لذا يتعين أن تفعل ذلك خلال الأسبوع القادم ويحتمل أن نحتاج الى عقد جلسات عامة يوم الاثنين ١٩ نيسان / ابريل ، ويوم الثلاثاء ٢٠ نيسان / ابريل ، للنظر في التقرير الخاص الذى سيرفع الى الجمعية العامة ولاعتماده • وفي ظل هذه الظروف ، لا أرى مناصا من زيادة عدد اجتماعات الهيئات الفرعية في الأسبوع القادم، وكذلك استخدام جميع الوقت المتاح للنظر في مشروع التقرير • ولعلكم تلاحظون في هذا الصدد ، بأننا لن نعقد جلسة عامة يوم الثلاثاء ، نظرا لعدم اعراب أى وفد عن رغبته في التحدث في ذلك اليوم بالذات • ويمكننا استخدام الوقت الذى أصبح متاحا نتيجة لذلك في عقد اجتماع غير رسمي في الساعة ١٠/٠٠ يوم ١٣ نيسان / ابريل لمناقشة المواضيع الواردة في الجدول الزمني •

ونأمل أن تستطيع العضي الى النظر في مشروع التقرير • وتذكرون أنه تمت الموافقة على أن تنشئ اللجنة فريق صياغة مفتوح العضوية للنظر في مشروع التقرير الذى سيرفع الى الجمعية العامة • واقترح أن نحاول عقد الاجتماع الأول لفريق الصياغة هذا بعد الاجتماع غير الرسمي يوم الثلاثاء • وسوف يجتمع فريق الصياغة في قاعة المؤتمرات الأولى • واذا لم يكن هناك اعتراض فسوف أعتبر أن اللجنة تقر الجدول الزمني •

السيد فيغينر (جمهورية ألمانيا الاتحادية) : السيد الرئيس ، أشكركم والأمانة لتقديمكم مرة أخرى جدولا زمنيا بمثل هذه الدقة في الصياغة ، غير أنني ، لمعرفتي بأن الوفود لا تستسيغ تماما عقد اجتماعات متزامنة ، أود الاشارة الى مايلي : ان الوقت مخصص يوم الثلاثاء ١٣ نيسان / ابريل ، الساعة ١٥/٠٠ ، للفريق العامل المخصص للأسلحة الاشعاعية • ونظرا للطريقة التي تسير بها أعمال ذلك الفريق ، فقد لا يكون ذلك الاجتماع ضروريا وسوف أكون على اتصال بالأمانة لمعرفة ماذا كان بوسعنا الغاء ذلك الاجتماع وفي أى وقت يكون هذا الالغاء بحيث يتمكن الفريق العامل المعني بالأسلحة الكيميائية من الحصول على القاعة الرئيسية المخصصة له •

الرئيس : أشكر السفير فيغينر لهذه المعلومات المفيدة •

هل لي أن أعتبر أن اللجنة توافق على اعتماد الجدول الزمني ، مؤقتا ، للأسبوع القادم مثلا ؟

وقد تقرر ذلك •

الرئيس : ينبغي للجنة أن تكون ، حسب برنامج عملنا ، قد بدأت اليوم نظرها في البند ٨ من جدول أعمالها • ويعالج ذلك البند النظر في تقارير الهيئات الفرعية والنظر في التقرير الخاص الذى سيرفع الى الدورة الاستثنائية الثانية للجمعية العامة للأمم المتحدة المكرسة لنزع السلاح واعتماده • غير أن تقارير الهيئات الفرعية ، كما يعرف الأعضاء ، ليست جاهزة حتى الآن لتنظر فيها اللجنة في جلساتها العامة ، وقد وافقت اللجنة على أن يعالج فريق الصياغة المفتوح العضوية تلك

الأجزاء من مشروع تقرير اللجنة التي أتاحتها الأمانة • ولذلك ، فقد يود الأعضاء الاستفادة كاملا من المادة ٣٠ من النظام الداخلي التي يجوز بموجبها للأعضاء الراغبين في القاء بيانات عن أي موضوع متصل بأعمال اللجنة أن يقوموا بذلك •

وتضم قائمة المتحدثين لهذا اليوم ممثلي الهند والولايات المتحدة الأمريكية وهولندا ومنغوليا ونيجيريا ويوغوسلافيا ومصر والمملكة المتحدة والصين وبلجيكا •

والآن أعطي الكلمة لأول المتحدثين في القائمة ، ممثل الهند ، سعادة السفير فنكاتسواران •

السيد فنكاتسواران (الهند) : السيد الرئيس ، يسعدني أكبر السعادة أن أرحب بكم ، وأنتم ممثل بلد آسيوي شقيق ، رئيسا للجنتنا لهذا الشهر الحاسم ، نيسان / ابريل • لقد عرف أعضاء اللجنة من قبل تفانيكم في قضية نزع السلاح وخصالكم العظيمة من الاخلاص والحكمة • ولا يخالجني أي شك في اننا ، خلال هذا الشهر الذي يجب فيه على اللجنة الاتفاق في المقام الأول على تقريرها الى الدورة الاستثنائية الثانية للجمعية العامة للأمم المتحدة المكرسة لنزع السلاح ، سنستفيد في أعمالنا من خبرتكم ومهارتكم وتوجيهكم • واسمحوا لي نيابة أن أتعهد عن وفدي بتقديم كل التعاون في النهوض بواجباتكم وأن أتمنى لكم كل النجاح •

لقد عممت الأمانة على جميع الأعضاء نص مذكرة (الوثيقة CD/273 المؤرخة في ٦ نيسان / ابريل ١٩٨٢) نقلها ممثل الهند الدائم لدى الأمم المتحدة في نيويورك الى الامين العام للأمم المتحدة تتضمن آراء حكومة الهند بشأن القضايا الموضوعية التي لها صلة بالدورة الاستثنائية الثانية للجمعية العامة للأمم المتحدة المكرسة لنزع السلاح ، وكذلك اقتراحات لمنع نشوب حرب نووية •

ان الفقرة ١٨ من الوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية الأولى تعلن دون لبس ولا ابهام مايلي بالنص : " ان ازالة خطر نشوب حرب عالمية - أي حرب نووية - هي أشد مهام يومنا الحاضر عجالة والحاحا • فالانسان أمام اختيارين : فاما أن نوقف سباق التسلح ونشرع في نزع السلاح ، واما أن نواجه الفناء " •

ولهذا السبب ، يجب أن تأخذ مسألة بقاء الانسان مكان الصدارة الواضحة على التصورات الضيقة لأمن آحاد الدول أو مجموعات الدول • ذلك أن استخدام السلاح النووي ، وهو سلاح تدمير شامل ، لن يعترف بأي تخوم وطنية أو اقليمية وسوف يؤدي الى التدمير والموت دون تمييز والى تهديد استمرار النوع الانساني نفسه بالخطر ، فعلى أي أساس اذن يمكن أن تمعن أي دولة في الاصرار على أن لها الحق في التماس أمنها من خلال اعتناق مذاهب وسبيلة تجد سندها في استعمال الأسلحة النووية أو التهديد باستعمالها ؟ لا يمكننا ولا ينبغي لنا أن نسمح باستمرار هذه الحالة •

بل ان خطر اندلاع حرب نووية أصبح اليوم ينذر بالسوء أكثر من أي وقت مضى • وليس من قبيل المصادفة أن حركات الجماهير الشعبية ، في بلدان كثيرة من أوروبا ، تلك القارة المتخمة فعلا بأكثر أنواع الأسلحة النووية والتقليدية قدرة على التدمير ، تستجمع زخما أكبر كل يوم • ومنذ وقت أقرب عهدا ، حدث في الولايات المتحدة الأمريكية مايماثل ذلك من زيادة الاهتمام الشعبي بالحقيقة القاتمة للحرب النووية والقلق منها أسفر عن قرارات اشترك الحزبان في تقديمها الى الكونغرس الأمريكي لاتخاذ تدابير عاجلة لوقف سباق التسلح النووي وعكس اتجاهه • والقرار الأول من هذا النوع قدمه في مجلس الشيوخ الأمريكي عضوا مجلس الشيوخ كيندي - وهاتفيلد ، وينص في ديباجته على واقتبس :

" لما كان أكبر تحد يواجه المعمورة انما هو منع اندلاع حرب نووية عرضا أو قصدا ،

ولما كان سباق التسلح النووى يزيد بشكل خطير خطر حدوث مجزرة تكون آخر حرب للبشرية ، و

لما كانت الحاجة تدعو الى تجميد تتبعه تخفيضات في الرؤوس الحربية والصواريخ وغيرها من منظومات الاطلاق لوقف سباق التسلح النووى وخفض خطر اندلاع الحرب النووية "•

وأتبعت هذه الفقرة من الديباجة بنداء رسمي الى الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي "لتحقيق تجميد متبادل وقابل للتحقق في تجريب وانتاج وأى مزيد من نشر الرؤوس الحربية والصواريخ وغيرها من منظومات الاطلاق النووية " •

ولا يمكن للهند الا الموافقة على الفلسفة والنهج المعرب عنهما في ديباجة هذا القرار لمجلس شيوخ الولايات المتحدة • لقد قامت الهند في مذكرتها الى الأمين العام ، كما تدرك اللجنة ، بالدعوة خصيصا الى اجراء تجميد كامل في الأسلحة النووية كخطوة نحو نزع السلاح النووى • ان نهجنا هو ، بالطبع ، أكثر شمولا في طابعه ويتألف من عنصرين لا يتجزآن ، هما ، '١' اجراء وقف كامل في تصنيع الأسلحة النووية ، و '٢' الانقطاع عن انتاج المواد الانشطارية لأغراض التسلح • وما ان يتم ذلك حتى تصبح الضمانات الدولية على أساس عالمي وغير متحيز ممكنة الانطباق على جميع المرافق النووية وعلى جميع الدول لمنع تحويل المواد الانشطارية لأغراض التسلح •

وفكرة التجميد ليست فكرة جديدة • ذلك أن الأمم المتحدة نفسها اقترحت عام ١٩٦٤ ضمن اللجنة الثمانعشرية لنزع السلاح اجراء " تجميد قابل للتحقق في عدد وخصائص المركبات النووية الاستراتيجية الهجومية والدفاعية " • وقد قدم هذا المقترح على أساس نهج لنزع السلاح يحظى بالقبول العام • ولا أجد من الكلمات لوصف هذا النهج أفضل من أن أقتبس من البيان الذى ألقاه ممثل الولايات المتحدة في اللجنة الثمانعشرية لنزع السلاح في ٣١ كانون الثاني / يناير ١٩٦٤• لقد قال وأقتبس : " ان هذا المقترح (مقترح اجراء تجميد قابل للتحقق في عدد وخصائص المركبات النووية الاستراتيجية الهجومية والدفاعية) موضوع على نمط التدابير التي استمر التفاوض بشأنها فعلا بنجاح ، وهي تدابير لها فلسفتها العامة المشتركة • هذه الفلسفة هي أن أى خطوة أولى منطقية تكمن في أن نجمد الأشياء على ماهي عليه ونزيل بذلك أى عقبات لنزع السلاح في المستقبل " •

بيد أن هذا النهج المتمتع بالقبول العام نحو نزع السلاح نحّي جانبا في السنوات الأخيرة لصالح نهج خطير يتحدى الحقائق في الواقع ويقول بأن الطريق الى نزع السلاح يكمن في تكديس الأسلحة • وينبغي أن يكون جليا لأى كان أن سياسة التفاوض هذه من مراكز مايزعم بمراكز القوة لا يمكنها أن تؤدى الا الى المزيد من سباق التسلح والى زيادة خطر نشوب حرب نووية • والحجة التي كثيرا ماتستعمل لصالح اجراء تكديس في الأسلحة تمهيدا لنزع السلاح هي أنها سوف تعطي عدو المرء الحقيقي أو المحتمل حافزا للسعي الى نزع السلاح • ويبرهن تاريخ نزع السلاح على عكس ذلك ، أى ، على أن هذا النهج ، البعيد عن أن يكون فاتحة لنزع السلاح كان في الواقع تمهيدا لتصاعدات متعاقبة بل وأكثر خطرا في سباق التسلح • وذلك أنه لا يمكن لأى دولة أن ترهب قبول

نزع السلاح ، ولكن يمكنها ، بالطبع ، من الناحية الأخرى أن ترهب دخول مباراة في تخزين الأسلحة أو مجرد زيادتها •

وعلى أى حال ، فان مفاهيم التفوق والتوازن والردع لا يعود لها كبير وزن عندما يعالج المرء أسلحة للتدمير الجماعي كالأسلحة النووية • ان القدرة العامة للترسانات النووية الحالية تفقد الأرقام معناها • وفي رأى الغالبية العظمى من رجال الاستراتيجية العسكرية ، أنه لن يكون لما يدعى بالتوازن النووى الا أثر قليل أو لن يكون له أى أثر حتى لو خفضت الترسانات النووية الحالية بنسبة ٥٠ في المائة أو أكثر • وبالتأكيد ، لن يكون أى شخص قادرا عندئذ على انكار أن اجراء تجميد مباشر في الأسلحة النووية سيحقق أكثر قليلا من تجميد مايدعى بالتوازن النووى الحالي ، الذى يزعم أنه عنصر رئيسي في منع نشوب حرب نووية •

اننا نرفض كليا الفكرة القائلة بأنه يمكن السعي لنزع السلاح فقط على أساس مايسمى بالتكافؤ أو التوازن • واذا كان لنا أن نقبل هذه الفكرة ، فسيكون على الغالبية الكبرى منا التي ليست دولا حائزة للأسلحة النووية ، في الواقع ، أن تعيد النظر في تخلينا عن صنع أو احتياز الأسلحة النووية وأن تحتاز ترسانات نووية خاصة بنا • ذلك أننا في تلك الحالة فقط ، وبنفس المنطق الذاتي للدول الكبرى الحائزة للأسلحة النووية ، سنكون في موقف يقنع الآخرين باجراء نزع سلاح نووى، ان أى قبول للفكرة القائلة بأن الطريق الى نزع السلاح يكمن من خلال الضغط على الآخرين بتخزين المزيد من الأسلحة لا يمكن أن يسفر الا عن مثل هذه الاستنتاجات المستمدة منها •

لقد قدمت الهند مقترحها لاجراء تجميد في الأسلحة النووية استجابة لقرارى الجمعية العامة للأمم المتحدة ٣٦/ ٨١ ألف وباء المتعلقين بدورة الجمعية العامة الاستثنائية الثانية المكرسة لنزع السلاح • ويحدونا الأمل الصادق بأن تستجيب الدول الحائزة للأسلحة النووية للنداء الوارد في قرار الجمعية العامة ٣٦/ ٨١ باء المتخذ بتوافق الآراء ، وتقدم دون مزيد من الابطاء " آراءها ومقترحاتها واقتراحاتها العملية لضمان منع نشوب حرب نووية " •

ان الحالة التي نواجهها اليوم بالغة الحرج • فالتدابير لمنع نشوب حرب نووية ولوقف سباق التسلح ولنزع السلاح لا يمكن أن تنتظر أكثر من ذلك أو أن تكون رهينة حالة متقلبة من العلاقات بين دولتين رئيسيتين حائزتين للأسلحة النووية وحليفاتيهما • وآن وقت الاعتراف بأن الخطر الذى تجابهه من احتمال نشوب حرب نووية ، سواء بطريق العرض أو القصد ، هو حقا خطر شامل في طابعه ويتطلب حلا شاملا • أما التدابير الجزئية التي تعالج فقط جوانب معينة من هذه المشكلة الخطيرة التي تواجه البشرية فلا يمكن على الاطلاق أن تقدم أملا باستمرار النجاح •

وأود قبل اختتام كلمتي أن ألمس بايجاز مسألة الأسلحة الكيميائية • اننا نظرنا حتى الآن الى النجاح الذى تحقق في الفريق العامل المخصص للأسلحة الكيميائية التابع لهذه اللجنة بدرجة من التفاؤل والتشجيع • بيد أن هذا التفاؤل تعكر صفوه بالمقررات التي أعلنت مؤخرا عن بدء ماهو في الحقيقة سباق تسلح جديد وأكثر خطرا في الأسلحة الكيميائية • وهنا أيضا ، كان المنطق العجيب الذى استخدم لتبرير استحداث وانتاج أنواع من الأسلحة الكيميائية جديدة وأكبر قدرة على الدمار ، هو أن مايدعى بالخصم يجب أن يعطى " حافزا " يدفعه الى المشاركة في نزع السلاح •

لا يمكننا قبول هذه المقدمة الغريبة التي تقف في وجه الحقائق • واذا كان علينا احراز تقدم في تحقيق حظر الأسلحة الكيميائية في وقت مبكر ، فلابد بالقطع لكل دولة من أن تمارس درجة

من الحذر ومن التحكم في تصرفها • ويحدونا أمل مخلص في أن تقوم جميع الدول التي تملك أسلحة كيميائية وتلك التي لديها الطاقة على زيادة تطوير قدرتها في الأسلحة الكيميائية ، أن تتعهد على الأقل في الدورة الاستثنائية الثانية المكرسة لنزع السلاح ان لم يكن قبل ذلك بعدم زيادة ترساناتها من هذه الأسلحة الى أكثر مما هي عليه وبالاحجام في الوقت نفسه عن استحداث وانتاج وتوزع أنواع جديدة من الأسلحة النووية • ان مايقلقنا هو أنه ، مالم يتخذ اجراء مبكر وفعال لدراسة هذا الاتجاه الجديد في تسويغ الاسراع بتخزين الأسلحة على أنه سيساعد في اجراء مفاوضات لنزع السلاح ، فان قضية نزع السلاح نفسها ستظل سرابا محفوفا بأخطار لها شأنها •

الرئيس : أشكر ممثل الهند على بيانه وعلى الكلمات الرقيقة التي وجهها الى الرئاسة • أعطي الكلمة الآن الى ممثل الولايات المتحدة ، السيد باسبي ،

السيد باسبي (الولايات المتحدة الأمريكية) : السيد الرئيس ، بودي ، رغم قيام السفير فيلدز فعلا بالاعراب عن تهاني وفد الولايات المتحدة لكم لتوليكم الرئاسة ، أن أنتهز هذه الفرصة للاعراب عن سعادتي الشخصية لرؤيتكم في مقعد الرئاسة وأن أتمنى لكم كل نجاح في عملكم الصعب والملح •

وغرضي من طلب الكلمة اليوم هو أن أقدم الوثيقة CD/271-CD/CW/WP.32 التي تشارك في تقديمها وفود المملكة المتحدة واستراليا والولايات المتحدة والتي عنوانها " التقييم التقني لتقنيات التحقق المستمر عن بعد (ديكافار) لأغراض التحقق من الأسلحة الكيميائية " •

ان تحقيق حظر كامل وقابل للتحقق يفرض على الأسلحة الكيميائية هو هدف يأتي في مرتبته قريبا من قمة جدول أعمال اللجنة • وان مناقشات اللجنة لنهج عامة للتحقق من حظر يفرض مستقبلا على الأسلحة الكيميائية برهنت على وجود اختلافات أساسية حول قضايا التحقق • واذا أريد انجاز تقدم له مغزاه بشأن اتفاقية أسلحة كيميائية يكون من الواضح وجوب احراز تقدم في حل هذه القضايا •

ونظرا لتنوع مهام التحقق التي تنبغي معالجتها في اتفاقية حظر للأسلحة الكيميائية ، فانه لا يمكن أن تكون هناك أي صيغة بسيطة يمكن تطبيقها في جميع الحالات • ويتطلب الأمر وجود تقنيات شتى ، مفصلة على مقاس حالات محددة • وان ايجاد حلول لها يتطلب من جميع أعضاء اللجنة ابداء التعاون الفعال والقدرة على التصور والخبرة • وبهذه الروح شارك وفدي في تقديم موجزين عن مفهوم التحقق المستمر عن بعد (" ريكافار") •

ونظام ريكافار هو شبكة عالمية فريدة للاستشعار والرصد وجمع المعلومات ثم تطويرها من جانب الوكالة الدولية للطاقة الذرية لكي تستخدم في المقام الأول فيما يتعلق بالضمانات النووية • بيد أنه يبدو لمن شاركوا في تقديمها أنه قد تكون التكنولوجيا المستخدمة قابلة للتطبيق بدرجة أكبر • وفي رأينا أن تقنيات ريكافار قد يكون لها تطبيق محتمل على الأخص بوصفها عنصرا من العناصر المكونة لنظام عريض القاعدة للتحقق من الأسلحة الكيميائية •

ان الوثيقة CD/271-CD/CW/WP.32 تصف مفهوم التحقق المستمر عن بعد وتقترح اطارا يمكن القيام فيه بتقييم تقني لنظام ريكافار تحت رعاية اللجنة • أما نتائج مثل هذا التقييم التقني فسوف تستخدم لتحديد امكانية تطبيق ريكافار كعنصر من العناصر المكونة لنظام للتحقق من الأسلحة الكيميائية •

ومن الجلي أن الافتقار الى اتفاق على القضايا في مجال التحقق والامتثال هي الحاجز الرئيسي الذى يقف في وجه نجاح هذه اللجنة في استكمال أعمالها المعنية بحظر كامل وفعال يفرض على الأسلحة الكيميائية • وتقترح الوثيقة CD/271-CD/CW/WP.32 اجراء تقييم تقني قد يساعدنا في اتخاذ خطوة أخرى نحو التغلب على هذا الحاجز • وقد تخدم أيضا كنشاط بناء للثقة تتمكن فيه الدول من التعاون لاستحداث وتقييم ترتيبات رصد محسنة • واننا ، لهذه الأسباب ، نرجو النظر في هذا المقترح نظرا مواتيا وفي نيتنا اقتراح ادراج هذا البند في برنامج عملنا للدورة الصيفية •

الرئيس : أشكر ممثل الولايات المتحدة الأمريكية على بيانه وعلى الكلمات اللطيفة التي وجهها الى الرئاسة • الآن أعطي الكلمة الى ممثل هولندا ، سعادة السفير فان دونغن •

السيد فان دونغن (هولندا) : أود الاستفادة من أحكام المادة ٣٠ من النظام الداخلي لأشير الى البند ٧ من جدول الأعمال المعني بمنع سباق التسلح في الفضاء الخارجي •

ان هولندا ترحب بقرر هذه اللجنة في وضع هذا البند في جدول أعمالها • فالوقت أكثر من موات ، في رأينا ، لتناول هذا الموضوع ، وأى مزيد من الابطاء قد لا يزيده الا تعقيدا ، وذلك أمر مريع ، حتى في هذا الوقت • وقد قام السفير فاين ، في بيانه يوم ٢ شباط/ فبراير، برسم الخطوط العريضة لنهجنا اليه • واننا ، بعد أن استمعنا باهتمام الى الحجج التي أوردتها بعض الوفود ، ارتضينا عدم وجوده في برنامج عمل الدورة الصيفية للجنة • وفي الوقت نفسه، رحبنا بالقرر المتخذ لعقد اجتماعات غير رسمية لنظر البند ٧ ، وآمل أن أكون قد بينت في تلك المناسبة اهتمامنا بالمسألة تبيانا لا يحتاج الى مزيد •

ونحن ندرك ، بالطبع ، أن هناك أمما قليلة تلعب دورا راجحا في استكشاف الفضاء الخارجي واستخدامه وأن هناك جوانب تقنية كثيرة يصعب على أعضاء هذه اللجنة الآخرين كنهها • وفي نفس الوقت ، فان كون أى امكانية للتنافس على التسلح في الفضاء الخارجي قد تؤثر تأثيرا مباشرا على التوازن العسكرى وبالتالي على أمننا المشترك يجعل من حقنا بل ومن واجبنا التكلم بمطلق الصراحة •

واننى اذ أفعل ذلك اليوم ، فلأن هدفي الأساسي هو التشجيع على مزيد من المناقشة ومواصلة الادراك بأن الاسهام الرئيسي لا يمكن أن يأتي الا من الدولتين العظميين وبأن أى حل يكتب له البقاء لن يكون مجديا الا اذا أمكنهما التوصل معا الى اتفاق •

ويبدو أن لاستخدام الفضاء الخارجي للأغراض العسكرية ثلاثة جوانب رئيسية :

(أ) ان التوابع الاصطناعية العسكرية يتزايد استخدامها لأداء وظائف ذات أهمية عسكرية مباشرة كالمراقبة والملاحة والاتصالات ورصد الأزمات ؛

(ب) ان نفس هذه التوابع الاصطناعية أخذت تصبح ، نتيجة لذلك ، أهدافا عسكرية تحظى بأولوية عالية ، لأن ازالتها سوف تؤثر تأثيرا مباشرا على القدرات العسكرية للخصم • وأفضى ذلك الى تزايد البحث والتطوير ، بل وفي بعض الحالات ، الى اجراء تجارب على مايدعى بالتوابع الاصطناعية الاعتراضية الموجودة في المدار ؛

(ج) ان تزايد البحث في ميدان الأسلحة ذات الطاقة الموجهة ، سواء منها أسلحة الليزر ذات الطاقة العالية أو أسلحة حزم الأشعة الجزئية جعل من المتصور جواز استخدامها

للدفاع ضد الصواريخ التسيارية التي تطلق من قواعد فضائية وكأسلحة مضادة للتوابع الاصطناعية على السواء •

اننا ندرك ، بالطبع ، أن هناك عددا من الاتفاقات الدولية معقودة منذ الستينات تقيد استخدام الفضاء الخارجي للأغراض العسكرية ، منها معاهدة المبادئ المنظمة لأنشطة الدول في ميدان استكشاف واستخدام الفضاء الخارجي بما في ذلك القمر والأجرام السماوية الأخرى لعام ١٩٦٧ ، التي تستحق اشارة خاصة • فهذه المعاهدة تحظر وضع أية أجسام تحمل أسلحة نووية للتدمير الشامل في مدار حول الأرض واقامة هذه الأسلحة على الأجرام السماوية أو وضعها بأى شكل آخر في الفضاء الخارجي • كما أنها تدعو الى جعل القمر والأجرام السماوية الأخرى مجردة تجريدا كاملا من السلاح • ومع أن معاهدة الفضاء الخارجي خطوة هامة الى الأمام فانها تترك مجالا لشتى الأنشطة العسكرية في الفضاء الخارجي • وأذكر على سبيل الايضاح أنه ما من طريقة من الطرق الثلاث لتجريد الفضاء الخارجي من السلاح التي أجملتها فيما سبق محظورة بموجب أحكام معاهدة الفضاء الخارجي لعام ١٩٦٧ • فكيف لنا أن نسد هذه الفجوة ؟ هناك ، بالطبع ، المشروع السوفياتي لمعاهدة حظر وضع أى نوع من الأسلحة في الفضاء الخارجي • بيد أننا ذكرنا في مناسبات كثيرة أن رأينا ، بعد الامعان والتدبر ، هو أن مشروع هذه المعاهدة لا يلبي متطلباتنا • اذ يبدو ، من ناحية ، أن تعقد تحديد الأسلحة في الفضاء الخارجي لا يقتضي مجرد وجود اتفاقية شاملة واحدة بل يسوغ ، بالأحرى ، وجود عدة صكوك تعالج مضامين موضوعات محددة • كما يبدو ، من ناحية أخرى ، أن المشروع السوفياتي للمعاهدة يسمح بوجود حجج متناقضة وخطيرة لا يمكن قبولها اذ قد تقوض أحكام المشروع بل ، وفي الحقيقة ، أحكام المعاهدات التي أخذت طريقها الى النفاذ فعلا • ان أحكام التحقق ينبغي أن تدرس بدقة لمعرفة مدى ملاءمتها • وفضلا عن ذلك ، فان المشروع يتضمن بعض زخارف لفظية لا محل لها في نص قانوني •

والمثال على ذلك ، أن مشروع المادة ٣ يثير مسائل كثيرة حول طابع حظر وضع أى نوع من الأسلحة في الفضاء الخارجي • ويبدو أنه يترك الباب مفتوحا أمام امكانية سلب قدرة الأجسام الفضائية للدول الأطراف الأخرى اذا لم توضع هذه الأجسام مع التقيد الصارم بالفقرة ١ من المادة ١ من مشروع المعاهدة • زد على ذلك ، أن الحظر يطبق فقط على الأجسام الفضائية للدول الأخرى التي تكون أطرافا في المعاهدة • وهذه التقييدات ، مشفوعة بصياغة الفقرة ١ من المادة ١ التي تشير فقط الى الوضع ، تعني أن المشروع السوفياتي للمعاهدة لا يحظر استحداث وتجريب أو انتاج " أى أجسام تحمل أى نوع من الأسلحة " أو حتى استخدامها في ظل ظروف معينة •

وهناك نقطة هامة أخرى في هذا الصدد هي عدم وجود أى تعريف واضح لمصطلح " سلاح " •

أما فيما يتعلق بأحكام التحقق في مشروع هذه المعاهدة ، فيمكن التساؤل عن السبب في أن التحقق من تنفيذ هذه المعاهدة ينبغي أن يترك الى ما يدعى بوسائل تحقق " وطنية " • لقد اعترف بهذه الوسائل منهجا شرعيا من جانب الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي للمرة الأولى في اتفاقات سالت • بيد أن ما يكون ملائما في اطار ثنائي ليس بالضرورة ملائما أو مقبولا في اطار متعدد الأطراف • وما دمنا بصدد الكلام عن مشروع معاهدة متعددة الأطراف فينبغي ، في أى حالة ، أن يترك الباب مفتوحا أمام امكانية اخضاع التحقق من هذه المعاهدة الى مزيد من الاشراف الدولي •

وملاحظة أخرى تتعلق بنظام التحقق المقترح هي أنه لا يوفر اللجوء الى أى نوع من الهيئات الدولية ، في حال وجود شكوك أو شكاوى حول الامتثال أو عدم الامتثال الى المعاهدة •

وأود ابداء بعض الملاحظات الاضافية عن هذا الموضوع •

أول كل شيء ، في رأينا ، أن استخدام الفضاء للأغراض العسكرية بواسطة التوابع الاصطناعية يمكن أن يوصف ، حتى الآن وبعد أخذ كل شيء في الاعتبار ، بأنه أقرب الى أن يكون ذا طبيعة موازية • ولذلك فاننا ، عندما ننظر في امكانية اتخاذ مزيد من التدابير لمنع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي ، لا يمكننا تجاهل التطورات في توسع شبكات الأسلحة المضادة للتوابع الاصطناعية التي ينبغي اعتبارها خطرا جديا بسبب ماتملكه من تأثير مخل بالتوازن على السلم والأمن الدوليين • وكلما استخدمت التوابع الاصطناعية بوصفها عيون القوات العسكرية وآذانها كلما أصبح فقدانها أكثر مدعاة للشلل عن طريق الهجمات المضادة للتوابع الاصطناعية • ولهذا السبب ، فان كون قرار الجمعية العامة ٣٦/٩٧ جيم ، بالاضافة الى الأحكام التي أشرت اليها آنفا ، يرجو من هذه اللجنة أن تنظر على سبيل الأولوية في مسألة اتفاق فعال يمكن التحقق منه لحظر الشبكات المضادة للتوابع الاصطناعية كخطوة أولى هامة ، له مايبرره تماما •

اننا ندرك أن هناك في الواقع شبكات أسلحة مضادة للتوابع الاصطناعية تستحدث الآن وتجرب وأن هناك انجازات في ميدان الدفاع ضد الصواريخ التسيارية قد تستخدم في استحداث قدرة مضادة للتوابع الاصطناعية • أفلاتكون هذه اللحظة اذن هي المناسبة لبذل مساع نحو مزيد من تحديد الأسلحة في الفضاء الخارجي ؟ أو بشكل عكسي ، هل يجب علينا الخوف من أن الامكانيات تتناقص أو أنها لم تعد بعد موجودة ؟ علينا ، لايجاد الجواب ، أن نتقصى الأساس المنطقي لاستحداث قدرة مضادة للتوابع الاصطناعية •

هناك حجتان رئيسيتان تطرحان بشكل مألوف • تصدر احداهما عن قلق تنافسي وتفاعلي : لردع الجانب الآخر عن استخدام أسلحة مضادة للتوابع الاصطناعية ولمنع حدوث اختلال في توازن القدرات العسكرية • وتصدر الأخرى عن قلق الجانب الأول من أن يقوم الجانب الآخر بزيادة استخدام التوابع الاصطناعية بغية زيادة قدرته العسكرية ، وعندئذ يتصور الطرف الأول أن زيادة استخدام التوابع الاصطناعية يشكل تهديدا يكفي لتبرير ايجاد برنامج مضاد للتوابع الاصطناعية •

ويبدو لنا أن اتفاقا يمكن التحقق منه يحظر الأسلحة المضادة للتوابع الاصطناعية لن يكون حلا دائما لدرأ وقوع منافسة على التسلح في الفضاء الخارجي الا اذا كان البرنامج المضاد للتوابع الاصطناعية لكل جانب متكافئا مع برنامج الجانب الآخر لا رد فعل له سواء أكان حقيقيا أو متوقعا • عندها ، سنعالج مسألة ماذا كان ينبغي أن يقع اختيارنا على قابلية التعرض المتبادل للتوابع الاصطناعية أو على عدم قابلية التعرض المتبادل لها •

ان وقوع الاختيار على الأول ، خيار الأسلحة المضادة للتوابع الاصطناعية ، يمكن أن يؤدى الى سباق تسلح باهظ جدا في الفضاء الخارجي دون وجود مايضمن زيادة التوازن بل ويحتمل أن يحدث عكس ذلك تماما • ذلك أن جهود البحث الحالية ، كما أشرت قبل ذلك ، في ميدان أسلحة الطاقة الموجهة ، سواء منها أسلحة الليزر ذات الطاقة العالية أو أسلحة حزم الأشعة الجزئية ، جعلت من المتصور فعلا استخدام هذه الأسلحة الجديدة للدفاع ضد الصواريخ التسيارية التي تطلق من قواعد فضائية • ومن البديهي أن هذه الاستحداثات ستنطوى على آثار خطيرة بالنسبة للحالة الدولية الراهنة •

أما عن مسألة الأولوية التي ينبغي أن تمنح للتوسع في حظر الأسلحة المضادة للتوابع الاصطناعية ، فاعتقادنا الراسخ هو أن المتطلبات المسبقة لأي اتفاق موجودة فيما يبدو : إذ ليست هناك أي دولة تحتل على مايبدو مكان الصدارة في التكنولوجيا ذات الصلة •

وسيكون على المرء ، في اختيار الأسلحة المضادة للتوابع الاصطناعية ، اعتبار أن هذا الحظر سيكون خطوة في الاتجاه الصحيح من وجهة نظر تحديد الأسلحة الا أنه ، في الوقت نفسه ، سيقدم الحماية للتوابع الاصطناعية التي تقوم بمهام عسكرية حيوية • ويجب علي التسليم بأن علينا التفكير أيضا بذلك الوجه الآخر من العملة ونقرر ماإذا كان بالوسع ايجاد حل يمكن قبوله بشكل متبادل • وهناك جانب آخر يدعو الى التعقيد وهو أن التوابع الاصطناعية للمراقبة والاتصالات والملاحة والأرصاد الجوية ، الخ يمكن أن تستخدم لكلا الأغراض العسكرية والمدنية • واننا ندرك جيدا أن هذا الطابع الثنائي الغرض لتكنولوجيا التوابع الاصطناعية لا يبسط مشكلتنا المعقدة •

هذه هي الملاحظات التي ينبغي لي الاقتصار عليها في هذه المرحلة • واننا نأمل في أن يمكن تقييم نتائج المناقشات غير الرسمية أثناء الفترة الواقعة في أيار/ مايو وحزيران/ يونيه التي لا تجتمع فيها لجنة نزع السلاح • وأثناء الدورة الصيفية ، يمكن للجنة نزع السلاح عندئذ أن تعالج بشكل رسمي بدرجة أكبر البند ٧ من جدول الأعمال وتنظر في انشاء فريق عامل مخصص لمنع سباق التسلح في الفضاء الخارجي •

السيد اردمبيلغ (منغوليا) (الكلمة بالروسية ومترجمة عن الانكليزية) : ان مشكلة منع انتشار سباق التسلح الى الفضاء الخارجي ، ذلك الصعيد الجديد نسبيا من نشاط الانسان ، تحتل مكانا هاما في مجموعة المشاكل المتصلة بوقف سباق التسلح ونزع السلاح •

وفي الربع الذي مضى من القرن ، منذ بداية حقبة الفضاء ، والمجتمع الدولي يبذل جهودا لا تكل لضمان حصر استخدام الفضاء الخارجي على الأغراض السلمية ، ولما فيه تقدم الشعوب اجتماعيا واقتصاديا •

ولذلك ، لقيت مبادرة الإتحاد السوفياتي المتعلقة بعقد معاهدة لحظر وضع أي نوع من الأسلحة في الفضاء الخارجي تأييدا واسعا في الدورة السادسة والثلاثين للجمعية العامة للأمم المتحدة •

وقد أعرب ممثلو عدد كبير من الدول ، في اللجنة الأولى وفي الجلسات العامة للجمعية العامة للأمم المتحدة ، عما يساورهم من قلق جدي ازاء الخطر الحقيقي الذي قد ينشأ مالم تتم في الوقت المناسب اقامة حاجز في وجه انتشار سباق التسلح الى الفضاء الخارجي • وشدد الكثير من المتحدثين في هذه اللجنة أيضا على ملاءمة الوقت الذي جاء فيه المقترح السوفياتي الرامي الى ازالة ذلك الخطر وعلى أهمية ذلك المقترح •

كما أن الجمعية العامة ، في اعتمادها القرار ٣٦/٩٩ الذي قدمته منغوليا بالنيابة عن مجموعة البلدان الاشتراكية بأغلبية ساحقة ، أوصت لجنة نزع السلاح بأن تبدأ في اجراء مفاوضات بغية الوصول الى اتفاق حول نص معاهدة لحظر وضع أي نوع من الأسلحة في الفضاء الخارجي •

وفي بيان الوفد المنغولي في اللجنة الأولى ، أعرب بوضوح وايجاز عن موقفه حيال هذه المسألة • وهناك منظومة بكاملها من المعاهدات والاتفاقات ، المتعددة الأطراف والثنائية على

السواء ، وضعت في السنوات العشرين أو أكثر الماضية تحظر وضع أى نوع من أنواع الأسلحة النووية أو غيرها من ذات التدمير الشامل في الفضاء الخارجي •

وأود أن أذكر أهمها • وهي ، معاهدة موسكو لحظر تجارب الأسلحة النووية في الجو وفي الفضاء الخارجي وتحت سطح الماء لعام ١٩٦٣ ، ومعاهدة المبادئ المنظمة لأنشطة الدول في ميدان استكشاف واستخدام الفضاء الخارجي بما في ذلك القمر والأجرام السماوية الأخرى لعام ١٩٦٧ ، والاتفاق الناظم لأنشطة الدول في القمر والأجرام السماوية الذى أقرته الجمعية العامة في ١٩٧٩ ، واتفاقية حظر استخدام تقنيات التغيير في البيئة لأغراض عسكرية أو لأية أغراض عدوانية أخرى ، وكثير غيرها •

بيد أننا مضطرون للأسف الى ذكر أن هناك ، وفقا للتقارير الواردة في الصحافة الغربية بما في ذلك صحافة الولايات المتحدة نفسها ، برنامجا واسع النطاق قيد التطوير لانشاء سلسلة كاملة من منظومات للأسلحة معدة للاستخدام في الفضاء الخارجي ، كمنظومات الأسلحة المضادة للتوابع الاصطناعية ، وبث الألغام المضادة للتوابع الاصطناعية ، وأسلحة الليزر ، وتطوير منظومات ضخمة للدفاع ضد الصواريخ تطلق من قواعد في الفضاء الخارجي ، الخ • وهناك اهتمام خاص يكرس في هذا الصدد للمركبات القابلة لاعادة الاستخدام من نوع المكوك (navette spatiale) .

ووفقا لما ورد في مجلة "Aviation Week and Space Technology" أعطيت المركبات الفضائية القابلة لاعادة الاستخدام دور حلقة الوصل بين المراكز العسكرية في الأرض وبين محطات التشغيل المدارية ، ودخل تطويرها البرنامجي المرحلة النهائية •

ويستشف من التقارير الصحفية أن استراتيجيي البانتاغون عينوا لبرنامج " المكوك " دورا ضخما في تنشيط الاستطلاع العسكرى من الفضاء • وسوف يستخدم لهذا الغرض من توابع اصطناعية توضع في المدار بواسطة جهاز للتشغيل عن بعد •

وباختصار ، هناك خطر حقيقي من سباق للتسلح ينطلق من عقاله في الفضاء • ولا يمكن للمجتمع الدولي بالطبع أن يبقى غير مبال في وجه هذا التصعيد في نشاط يرمي الى تنفيذ خطط لعسكرة الفضاء الخارجي أعدت لتقويض التوازن العسكرى القائم بل والشروع أيضا في تصاعد آخر في سباق للتسلح يشمل أسلحة الفضاء •

وتنبغي الاشارة أيضا الى أن وضع أنواع جديدة من الأسلحة في الفضاء الخارجي سيكون له أكبر أثر سلبي على التعاون فيما بين الدول في استكشاف الفضاء للأغراض السلمية ، الذى يجني المجتمع الدولي ثمراته بدرجة مستمرة التزايد • وأود التأكيد بشكل خاص في هذا الصدد على الأهمية الكبرى لنتائج الأنشطة التي تقوم بها الدول الاشتراكية في اطار برنامج "Intercosmos".

ومنذ عام مضى طرأ حدث ذو أهمية خاصة في حياة الشعب المنغولي وهو الرحلة الفضائية المنغولية - السوفياتية المشتركة التي تم بنتيجتها وضع برنامج بحث علمي ناجح ذى أهمية استثنائية لاقتصاد منغوليا الوطني •

وفي ضوء ما تقدم ، يعتبر الوفد المنغولي أن مقترح الاتحاد السوفياتي جاء في وقته المناسب ويلبي متطلبات الحالة الراهنة •

وانني ، اذ أقول ذلك ، أود التشديد على أن هذا المقترح يسعى ، في نظرنا ، ضمن امور أخرى ، الى الهدف الهام في وقف سباق التسلح من حيث اتجاهه الرئيسي ، ذلك المتمثل في زيادة الصقل النوعي في الاسلحة بالاستفادة من التقدم العلمي والتكنولوجي .

لقد اتخذت الجمعية العامة ، كما هو معروف ، القرار ٣٦/٩٧ جيم ، الذى يتضمن ، بين أمور أخرى ، الرجاء من لجنة نزع السلاح بأن تنظر في مسألة التفاوض بشأن منع سباق تسلح في الفضاء الخارجي وخاصة حظر الشبكات المضادة للتوابع الاصطناعية .

ويشاطر وفدى ، في هذا الصدد ، رأى اولئك الذين اعربوا عن الرغبة في دراسة مسألة الشبكات المضادة للتوابع الاصطناعية في اطار تدابير اخرى ترمي الى حل شامل لمسألة انتشار سباق التسلح الى الفضاء الخارجي . وقد روعيت هذه المسألة ، فضلا عن ذلك ، في المادة ٣ من مشروع معاهدة حظر وضع أى نوع من الاسلحة في الفضاء الخارجي كما قدمه الوفد السوفياتي والمشار اليه في قرار الجمعية العامة ٣٦/٩٩ .

وقامت لجنة نزع السلاح ، آخذة في حسبانها توصيات الجمعية العامة الانفة الذكر ورغبة المجتمع الدولي في وضع حاجز يحول عليه في وجه تحويل الفضاء الخارجي الى حلبة سباق للتسلح بادراج بند جديد عن هذه المسألة في جدول اعمالها لدورة ١٩٨٢ .

ولدينا الانطباع بأن هناك تفهما واتفاقا كبيرين في هذه اللجنة فيما يتعلق بالشروع في مفاوضات ملموسة اثناء الجزء الثاني من دورة لجنة السلاح لعام ١٩٨٢ تهدف الى اتخاذ تدابير فعالة ترمي الى منع سباق التسلح في الفضاء الخارجي عن طريق عقد معاهدة دولية مناسبة . ويحبذ الوفد المنغولي الشروع فورا في هذه المفاوضات ، ويقترح انشاء فريق عامل مخصص في اطار اللجنة . وأود التذكير ، في هذا الصدد ، بأن مجموعة البلدان الاشتراكية اقترحت انشاء فريق عامل مخصص لهذه المسألة في الوثيقة (CD/241) .

ونحن نرى أن بوسع اللجنة اتخاذ قرار بانشاء الفريق ، ويفضل أن يكون ذلك قبل انتهاء أعمال الجزء الاول من الدورة الحالية . وان الوفد المنغولي ، سعيا منه الى تيسير الاسراع بانشاء الفريق العامل المخصص ، قدم ورقة العمل CD/272 التي تتضمن مشروع اختصاصات للفريق العامل المخصص كي تنظر فيه اللجنة وهو كما يلي :

" تقرر لجنة نزع السلاح انشاء فريق عامل مخصص ، للنصف الثاني من دورتها لعام ١٩٨٢ ، وذلك لأغراض ادارة المفاوضات بشأن البند ٧ من جدول الأعمال ، منع سباق التسلح في الفضاء الخارجي ، والاتفاق حول نص لمعاهدة دولية بهذا الشأن مع مراعاة جميع المقترحات القائمة والمبادرات المستقبلة في هذا الصدد .

ويقدم الفريق العامل المخصص تقريرا عن تقدم اعماله الى لجنة نزع السلاح قبل انتهاء النصف الثاني لدورة اللجنة لعام ١٩٨٢ " .

ان مشروع المعاهدة لحظر وضع أى نوع من الاسلحة في الفضاء الخارجي الذى قدمه الاتحاد السوفياتي والممكن استخدامه كأساس جيد للمفاوضات مطروح أمام اللجنة .

وفي اعتقادنا أن مواقف الأطراف تأخذ طريقها الى الظهور في استمرارنا بمناقشة البند ٧

في الاجتماعات غير الرسمية للجنة • وقد ييسر ذلك فيما بعد الاعمال التحضيرية للشروع في مفاوضات عن المسألة في دورة اللجنة الصيفية •

والوفد المنغولي مستعد لأن يشارك مع الوفود التي يهمها الامر في مشاورات وتبادلات للآراء تعنى بوضع اختصاصات مناسبة للفريق العامل المخصص على أساس الوثيقة CD/272 بغية الوصول الى اتفاق بشأن هذه القضية الملحة •

السيد ايجيفري (نيجيريا) : السيد الرئيس : لقد ولدت في ٩ نيسان / ابريل وأعتقد أن الامور الطيبة تحدث لي دائما في شهر نيسان / ابريل • وأحد هذه الامور الطيبة التي أراها تحدث هذا الشهر هو كونكم تترأسون مداولاتنا في هذه الفترة العصيبة • وانني على اقتناع بأن التزامكم المعروف جيدا بقضية نزع السلاح والتزام البلد الذى تمثلونه بجدارة وكذلك شخصيتكم المتواضعة ستكون مصدر قوة لهذه اللجنة في وقت نتهيأ فيه لخوض الدورة الربيعية استعدادا للحدث الكبير الاول في العقد الثاني لنزع السلاح — ألا وهو دورة الجمعية العامة الاستثنائية الثانية المكرسة لنزع السلاح • وانني لأعدكم بالتعاون التام من وفدى في انجاز مهمتكم الشاقة •

ان سلفكم السيد ماريو اليسي يستحق امتناننا للطريقة الفعّالة التي وجه بها اعمال اللجنة طوال شهر اذار/ مارس • وسيذكر وفدى دائما - أول مايذكر ، التطورات الهامة التي طرأت في اللجنة في ظل رئاسته وما بذله من جهود لا تكل لجعلنا نشرع في مناقشات لها معناها عن الموضوع الحيوى الخاص بمعاهدة للحظر الشامل للتجارب • وقد تثبت الأحداث ، مع ذلك ، أن هناك بعض خطوات هامة تحققت في هذا الصدد اثناء رئاسته •

وستكون كلمتي اليوم مكرسة في المقام الاول للبند ٦ من جدول أعمال اللجنة ، البرنامج الشامل لنزع السلاح • فهذا البند من جدول الاعمال يستحق دون مراء تقديرا صريحا وصادقا من جميع أعضاء هذه اللجنة نظرا للاعتراف الواسع بمغزاه بوصفه " قطب الرحى " للدورة الاستثنائية الثانية • وما يعزز قلق وفدى من الحالة الراهنة للمفاوضات في الفريق العامل المخصص وانجازه المتواضع أن لجنة نزع السلاح يتوجب عليها ، في دورتها الحالية استكمال صياغة البرنامج كي تعتمده الدورة الاستثنائية الثانية •

ان ما ابداه وفدى طوال سنوات من اهتمام كبير بالبرنامج الشامل لنزع السلاح هو أيضا قديم قدم الموضوع نفسه • وان موقفنا ازاء عناصر برنامج نزع السلاح معلن بوضوح في الوثيقة CCD/555 الصادرة في ٢٤ شباط/فبراير ١٩٧٨ ، التي قدمت الى مؤتمر لجنة نزع السلاح وأعيد النظر فيها عقب ذلك في بيانات وورقات عمل قدمت بعد ذلك الى هذه اللجنة • وما فتئ وفدى على رأيه الراسخ في أن البرنامج الشامل لنزع السلاح على اقصى اهمية والحاح في الجهود المبذولة نحو النزع العام والكامل للسلاح • ونحن نعتقد أساسا في نهج شامل وجامع يفضي الى نزع سلاح حقيقي والى سلم دائم وأمن دولي •

لقد اعتمدت الدورة الاستثنائية العاشرة للجمعية العامة للأمم المتحدة المكرسة لنزع السلاح والمعقودة في ١٩٧٨ بتوافق الآراء برنامج العمل في الوثيقة الختامية الذى يتضمن عناصر هامة عديدة من برنامج شامل لنزع السلاح • فالفقرة ١٠٩ من تلك الوثيقة المعتمدة بتوافق الآراء ترجو هذه اللجنة اعداد برنامج شامل لنزع السلاح :

" يضم جميع التدابير التي يعتقد انها مستصوبة لضمان تحقيق غاية نزع السلاح العام الكامل • في ظل مراقبة دولية فعّالة في عالم يسوده السلم والأمن الدوليان ، ويتعزز ويتوطد فيه النظام الاقتصادى الدولي الجديد "•

ان اعلان العقد الثاني لنزع السلاح الذى اتخذ شكلا جديدا في استراتيجية لنزع السلاح في الثمانينات ، وكذلك الفقرة ٣ من قرار الجمعية العامة ٣٦/٩٢ واو يبران ويقران صحة الأهمية والالحاح المعلقين على استكمال البرنامج في الدورة الحالية للجنة نزع السلاح •

وحيث أن ١٩٨٣ هي سنة أول حدث رئيسي للعقد الثاني لنزع السلاح والسنة التي يتوقع ان تستكمل فيها الدورة الاستثنائية الثانية مسودة ••• برنامج شامل لنزع السلاح ••• لعقد مفاوضات شاملة لنزع السلاح ، فان انجازاتنا المتواضعة ، بل الواقع المرفي ان أى برنامج شامل خلو من أى قيد لا يزال يراوغ كلما اقتربنا من هذا الحدث الكبير ، هي من الامور التي تدعو الى الأسف بالنسبة لوفدى • والحقيقة أن الوضع الحالي لا يعكس بالشكل الصحيح الكيفية التي كان الأسلاف يتصورون بها البرنامج وما قالته الفا ميردال السويدية ، وهي واحدة من أوائل انصار البرنامج ، جدير بالذكر هنا ، قالت :

" كان ينبغي لتاريخ نزع السلاح أن يكون سلسلة من خطوات فعّالة هادفة ايجابية نحو الهدف الذى يهتف له الجميع • ونحن لا نزال ننتظر اتخاذ أول خطوة حاسمة أو حتى خطوة جدية :"•

واذا لم تتمكن الدورة الاستثنائية الثانية من الاتفاق على برنامج شامل لنزع السلاح يحظى بتوافق الآراء ويجمع بين تدابير محددة ليؤلف منها كلا متكاملا ، فان الفرض امام البشرية للبقاء حتى عام ٢٠٠٠ تبدو غير مؤكدة •

وعلى الرغم مما تم في الفريق العامل المخصص من عمل كبير منذ كانون الثاني /يناير ١٩٨٢ تحت الرئاسة الحاذقة والمتمكنة لسفير المكسيك الفونسوغارسيا روبليس ذى الايمان الراسخ بنزع السلاح ، فان هناك قضايا أساسية كالمبادئ والأهداف ومراحل التنفيذ والأطر الزمنية تبقى دون حل • ويصدق ذلك أيضا على التدابير وطابع البرنامج والآلية واجراءات التنفيذ • وسبب ذلك لا يستعصي على الافهام • ذلك ان شتى النهج المفاهيمية وتحفظ بعض الوفود من التفاوض واعطاء الأولوية لتدابير محددة لوقف سباق التسلح وعكس مساره ظلت تمثل حجر العثرة • وان المجموعة التي أحسن التفكير فيها من التدابير المنسقة والتي وضع هيكلها نتيجة لذلك في أربع مراحل في الوثيقة CD/223 التي قدمتها مجموعة الـ ٢١ تبدو لهذه الوفود كحكاية من حكايات الجن في عالم من " الف سنة لا يمكن التنبؤ بها " في مفاوضات نزع السلاح • بل ان هذه الوفود اختارت ، على سبيل التفاؤل ، ما يدعى " بالممارسة الايطالية " التي تسعى الى تجميع كافة التدابير وهيكلتها بشكل ميكانيكي في ثلاث " سلال " أو مراحل تنفيذية دون أى معايير محددة المعالم • وكما كان المنتظر ، لم توفر الممارسة السحر ايضا للنجاح ، ولكن مصلحة مجموعة الـ ٢١ في هذا الموضوع الهام تبقى ثابتة لا تتزعزع رغم هذه الحالة المخيبة للآمال • والواقع التاريخي المتمثل في أن الفصل النظيف الوحيد عن الأولويات انما برز في ظل التوجيه القدير لسفير البرازيل دى سوزا اى سيلفا هو برهان على استمرار هذه المصلحة •

وثمة سؤال مناسب في هذا الظرف وهو : ما هو مصير هذه الوثيقة التي هي معقد أمل الغالبية الساحقة من اعضاء لجنة نزع السلاح ؟ ان تزايد سباق التسلح ، لا سيما في الاسلحة النووية يفرض اخطارا جدية على بقاء البشرية • ويواصل وفدى اعتقاده بأن مفاوضات نزع السلاح يمكن ان تغير بحد ذاتها ، الحالة الراهنة من خلال خفض عدم الثقة والشك اللذين ينطوى عليهما الحوار والمفاوضات • وينبغي للبرنامج الشامل لنزع السلاح ، بوصفه اطارا لعمل دولي معزز في ميدان نزع السلاح ، أن يتضمن تدابير " محددة " يلزم تنفيذها في اقصر وقت ممكن لضمان ان لا يبقى هدف نزع السلاح العام والكامل هدفا خادعا الى الأبد في عالم تغزوه أوجه تقدم ساحق في تكنولوجيا الأسلحة • ونعتقد اعتقادا راسخا أيضا في أن التدابير لعدم انتشار الاسلحة النووية ينبغي أن تعزز لتأخذ في حسبانها حقائق الحالة العالمية الراهنة • مثال ذلك ، أن اعلان جعل افريقيا منطقة خالية من الاسلحة النووية ينبغي استكماله ليعكس قدرة جنوب افريقيا النووية والتعاون الذى يزداد قوة بين بعض الدول الغربية ونظام الحكم العنصرى في جنوب افريقيا في تطوير علمها وتكنولوجيتها النوويين • وان وفدى يعتبر ان أى اجراء تقييدى في التعاون النووى مع جنوب افريقيا انما هو اسهام في اعمال هذه اللجنة في ميدان نزع السلاح العام والكامل •

كذلك فان الصلة الوثيقة بين نزع السلاح والتنمية هي مما شدد عليه وفدى بشكل راسخ• وينبغي أن يكون قد اتضح لنا جميعا الآن أن ارتفاع أوجه الانفاق العالمي على الأسلحة لم يحدث التفاقم في مشاكل البلدان النامية الساعية الى تحقيق مستوى ملائم من التنمية الاقتصادية والاجتماعية فحسب ، ولكنه أثر أيضا على الأزمات الهيكلية والاقتصادية الراهنة التي تواجه بعض البلدان الصناعية • ومن الجلي لوفدى أن اجراء تخفيضات صارمة في هذه النفقات غير الانتاجية سيوفر موارد هائلة لرفاهية البشر •

واسمحوا لي أن أعلق بايجاز على مسائل الأطر الزمنية وطبيعة البرنامج • ان وجهات النظر التي سبق أن تبادلناها في الفريق العامل وفي افرقة الاتصال ينبغي أن تكون قد أزالت الآن أية شكوك عن عدم جمود الأطر الزمنية • اننا مقتنعون بأن من الضرورى لاجراء مفاوضات ، ان يوفر حد زمني يكون من المتوقع للمفاوضات بشأن بنود محددة أن تكون قد عقدت بحلوله •وستكون هذه الاشارة أيضا علامة على التزام الدول باحراز تقدم موضوعي في ميدان نزع السلاح • وينظر وفدى الى البرنامج الشامل على انه جدول اعمال نهائي لمفاوضات تفضي الى الهدف الاخير لنزع سلاح عام وكامل • وينبغي ان يكون البرنامج اطارا يمكن الاتفاق عليه للمفاوضات في ميدان نزع السلاح وأن يستمد بادئ ذى بدء التزامات سياسية من جميع الدول لتنفيذ البرنامج • اما ما يبدو مجديا وواقعيا عندئذ بالنسبة لوفدى ، من حيث شروط التعهدات الملزمة ، فهو اعلان رسمي يصدره كل بلد ، على أعلى مستوى سياسي ، لضمان اعتماد البرنامج • ويقدم هذا بديلا ممكنا لما يظهر من عدم وجود توافق في الآراء على حيازة برنامج ملزم قانونيا ، يمكن ان توقعه وتصدق عليه الدول الأعضاء بمحض الارادة حسب العمليات التشريعية القائمة في نظمها السياسية المختلفة •

وأعتقد أنه سيكون مناسبا الآن ، في هذه المرحلة من عملنا ونظرا للقيود الزمنية ، بعض من التفكر والبحث عن النفس ، للتأكد مما اذا كانت جميع امكانيات التراضي الهادفة الى برنامج نظيف قد استكشفت في هذه اللجنة • ولكن الأمر على العكس • فارادة التفاوض غير وشيكة ، ان لم تكن غير موجودة كليا من جانب وفود معينة• والعوامل الكثيرة التي لا يمكن التكهن بها والتي تؤثر على

مفاوضات نزع السلاح ، أى المجموعة المعقدة من بعض تدابير التفاوض والتحقق والامتثال والحالة الدولية ولا سيما العلاقات السياسية بين الدول العظمى هي ، بالنسبة لتلك الوفود شروط ضرورية لاحراز التقدم • وربما كان هذا التقدير يقدم تبريرا غير متوازن للمحافظة على الأمر الواقع ، أما بالنسبة لوفدى فان وثيقة تامة بحد ذاتها كالبرنامج الشامل لنزع السلاح من شأنها ، لو نفذت ضمن الاطار الزمني الممكن ان يكون عشرين سنة • والذى اقترحه وفدى في الأصل ، أن تغير بالضرورة الاتجاه الراهن لسباق التسلح • وكان لهذا الاحتمال أن يضفي على تصميم الدول الأعضاء في الأمم المتحدة موثوقية في الوفاء بالالتزامات التي يتعهدون بها وهم يعلنون عقودا لتحقيق نزع السلاح •

ان الوقت قصير ، ولكن لا يزال من الممكن احداث تغيير حقيقي لما في القلوب وسوف يواصل وفدى تقديم اسهامه المتواضع •

واسمحوا لي الآن أن اعلق بايجاز على البند ٤ من جدول أعمال اللجنة السنوى : الاسلحة الكيميائية •

ان وفدى يود الانضمام الى الوفود الاخرى التي اعربت عن بهجتها برؤية سفير بولندا سويكا يترأس الفريق العامل المعني بالأسلحة الكيميائية • واننا على يقين من ان الفريق سيحرز ، تحت رئاسته ، التقدم الضرورى كما فعل ذلك في ظل الرئاستين النشيطتين لسفير اليابان أوكاوا وسفير السويد ليد غارد •

ان الأسلحة الكيميائية هي أسلحة تدمير شامل ويأتي تأثيرها المريع في المرتبة الثانية بعد تأثير الاسلحة النووية • ولهذا السبب يود وفدى أن يرى هذا النظام من الاسلحة وقد حظر على مر الزمن • لقد استغرقت المفاوضات بشأن معاهدة لحظر الاسلحة الكيميائية وقتا طويلا جدا وان بلدى وهو دولة طرف في اتفاقية الاسلحة البيولوجية ، يجد الافتقار الحالي الى احراز تقدم بشأن اتفاقية اسلحة كيميائية أمرا لا يمكن قبوله ، لأن حلقة الوصل الوثيقة بين اتفاقية أسلحة بيولوجية واتفاقية اسلحة كيميائية انما ورد النص عليها بجلاء في المادة ٩ من اتفاقية الاسلحة البيولوجية • وتلك الدول التي تعهدت بالتزامات وكان لديها من سرعة التصديق ما يكفي لتوقيع اتفاقية اسلحة كيميائية لا تزال تتطلع بقلق من الدول الهامة عسكريا أن تتفاوض بحسن نية وتمضي الى اجراء مفاوضات بشأن النص الخاص باتفاقية اسلحة كيميائية •

وبعد ثلاث سنوات من المفاوضات في لجنة نزع السلاح ، لا تزال مسألة التحقق المزمنة تعرض حتى الآن أيضا لتشرح لماذا ينبغي بالضرورة أن يكون التقدم بطيئا في التفاوض بشأن اتفاقية أسلحة كيميائية • وفي وقت يرجع الى أيار/مايو ١٩٨٢ أعلى أدريان فيشر ، ممثل الأمم المتحدة في مؤتمر لجنة السلاح مايلي :

" ان القضايا التي ينطوى عليها حظر كامل و فعال للاسلحة الكيميائية قضايا بالغة التعقيد • ذلك أن المسائل السياسية والتقنية التي ينطوى عليها مرتبطة بشكل مباشر ومن ثم يجب أن تعالج في وقت واحد • كما أن استحداث تدابير لنزع السلاح يمكن التحقق منه بشكل مناسب ويكون موضوعا لازالة فئة بكاملها من الأسلحة من ترسانات الدول ومؤثرا أيضا على الصناعات الرئيسية في بلدان كثيرة هو مهمة تتطلب قدرا كبيرا من الاحتراس "•

وفي هذه الدورة، شدد سفير الولايات المتحدة فيلدز مرة ثانية على أهمية التحقق بل أنه أعرب عن الافتقار الى الثقة بالاتحاد السوفياتي • ان وفدي يشدد على أهمية تدابير تحقق فعالة تتخذ في أية مفاوضات لنزع السلاح • غير اننا نود فقط أن نعلن هنا ان من غير الممكن التوصل الى ١٠٠ في المائة من التحقق وبذلك يجب ان يكون هناك عنصر من الثقة فيما بين الدول • وبالتالي، يكون الجمع بين وسائل التحقق الدولية والوطنية أمثل الحلول لاتفاقية اسلحة كيميائية • ونذكر مع الأسف أن بعض البلدان الغربية والاشتراكية مستمرة في عدم موافقتها على النسب التي يجب أن تمزج بها هذه الوسائل • الا ان ورقات العمل المقدمة في هذه الدورة ومعها الورقة الكندية الواردة في الوثيقة CD/167 لا تزال تشكل اساسا جيدا للمفاوضات •

ويود وفدي التأكيد على أننا لا نفضل تحويل مرافق الاسلحة الكيميائية كي تستخدم في " الاغراض السلمية " ، حتى ولو كان ذلك مجزيا من الناحية الاقتصادية ، لان ذلك لن يتأتى عنه الا زيادة مشاكل التحقق ، ولكن وفدي يعلق أهمية على تدمير الأسلحة الكيميائية ووسائل انتاجها ونحن عازمون لهذا السبب على دراسة تدابير يمكن بواسطتها تحويل وسائل الانتاج لتدمير مخزونات الاسلحة الكيميائية • وان عشر سنوات هي ، في اعتقادنا ، اطار زمني مناسب لتدمير عوامل الحرب النووية ومنظومات اسلحتها بعد أن يبدأ نفاذ المعاهدة •

ولا يمكن لوفدي ان يؤيد استخدام الاسلحة الكيميائية في ظل أية ظروف ونحن منزعجون لهذا السبب من سماع ما يقال في هذه اللجنة عن هذا الاستخدام • وغني عن القول أن نظام الحكم العنصري في جنوب افريقيا استخدم الاسلحة الكيميائية ولا يزال يستخدمها • ويتفق وفدي مع الرأي الذي أعرب عنه السفير ليدغارد في جلستنا العامة يوم ٣٠ آذار/مارس ١٩٨٢، وهو، أن قرار الولايات المتحدة بناء ترساناتها من الاسلحة الكيميائية سيؤدي على الأرجح الى زيادة تصعيد سباق التسلح في الاسلحة الكيميائية اكثر منه الى الهدف المزعوم لتشجيع اتفاقية اسلحة كيميائية •

ان السباق الفعلي غير الرشيد في الميدان النووي ينبغي أن يكون قد بيّن للاثنين الجانبين أنه لا يمكن أن يكون هناك كاسبون في سباق حرب كيميائية • وان تدابير بناء الثقة مطلوبة على وجه السرعة • ويحث وفدي كلا الجانبين على اعتماد هذه التدابير ، لانها يمكن أن تخفض الى خفض الشكوك وتيسر بذلك عقد اتفاقية اسلحة كيميائية •

لقد ورد أن لجنة نزع السلاح نادرا ما تأخذ بالاشياء الحديثة • وهذا صحيح • ولكن وفدي يعتقد بالتأكيد ، وكذلك المنظمات الدولية الحكومية المجتمعة حاليا في جنيف أنها قضية تستحق العناء • وحسبي ، ونحن نقترب من عيد الفصح ، أن أنضم الى الرأي الذي أعرب عنه مجلس الكنائس البريطاني في ١٩٧٢ :

" اننا نعتقد أن من واجبنا السعي وراء نزع السلاح ليس بوصفه فقط وسيلة لتعزيز الأمن ، أو التأثير على الاقتصادات ، بل بوصفه التزاما مسيحيا نعني به أن استخدام ما خلقه الرب من موارد بشرية ومادية في التدمير أمر ينافي مشيئة الرب للأسرة الانسانية " •

الرئيس : أشكر ممثل نيجيريا على خطابه وعلى الكلمات الرقيقة التي وجهها الى الرئاسة • أعطي الكلمة الآن لممثل يوغوسلافيا السيد ميخايلوفتش •

السيد ميخايلوفتش (يوغوسلافيا) : السيد الرئيس ، اسمحوا لي بادئ ذي بدء أن أهنئكم لتوليكم الرئاسة لهذا الشهر وأن أؤكد لكم تعاون وفدي التام • واني واثق من انكم ، بما تتحلون به من مهارة وصبر ، سوف تنجحون في القيام بمهمتكم الشاقة • وأود الاشارة ايضا بسلفكم السفير أليسي للعمل الكفء الذي قام به كرئيس لنا للشهر الماضي • وقد أسعد وفدي بشكل خاص التعاون معه كممثل لبلد صديق مجاور •

في الفترة البالغة القصر التي تسبق بدء الدورة الاستثنائية الثانية المكرسة لنزع السلاح ، وفي الفترة الأشد قصرا الباقية حتى انفضاض الجزء الاول من الدورة الحالية للجنة ، يثور السؤال عما هو السجل الذي سوف تتأبطه لجنة نزع السلاح الى الدورة الاستثنائية الثانية •

هذا السؤال هو ما ينبغي للجنة أن تجيب عليه في تقريرها الخاص عن حالة المفاوضات عن شتى المسائل المطروحة للنظر ، وفقا لقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة ٣٦/٩٢ واو ، الذي رجا اللجنة القيام بذلك • غير أنه لما كان من الصعب جدا ان يستخلص من مشروع التقرير المطروح أمام اللجنة ماهية حالة المفاوضات عن شتى المسائل المطروحة للنظر فسيترك لكل وفد أن يستمد استنتاجاته الخاصة •

ولعل اللجنة في أي وقت مضى لم تكن مستغرقة الى هذا الحد في سلسلة من الاجتماعات الرسمية وحتى غير الرسمية وأفرقة الاتصال كما كانت منذ اوائل هذه السنة • وهذا النشاط كله ، كما أكد على ذلك مرات كثيرة ، هو نتيجة لأهمية الدورة الاستثنائية الثانية •

ان الاسهام الخاص الذي رجت فيه الجمعية العامة لجنة نزع السلاح أن تقوم به في الدورة الاستثنائية الثانية هو البرنامج الشامل لنزع السلاح الذي ظل الفريق العامل المخصص للبرنامج الشامل لنزع السلاح يعمل بالفعل على صياغته مدة سنتين • ويمكننا القول بحرية أن النتائج التي تحققت عن طريق الفريق العامل المخصص للبرنامج الشامل لنزع السلاح لم تكن لتتحقق دون ما أبداه رئيسه ممثل المكسيك الموقر السفير غارسيا روبلس من انهماك فائق في قضية نزع السلاح وتكريس رفيع لها •

ولم يكن الفريق العامل المخصص قادرا ، للأسف على التوصل الى اتفاق على بعض الاجزاء الهامة من البرنامج الشامل وخاصة على أهم هذه الأجزاء وهي ، تدابير نزع السلاح ، التي ظلت في معظمها بين قوسين • ولا يزال الاختلاف موجودا في آراء المتفاوضين بالنسبة لتنفيذ البرنامج على مراحل وضمن أطر زمنية مستقرة • كما لم يتفق أيضا على طبيعة البرنامج ، التي تبقى بحاجة الى الحل في الدورة الاستثنائية الثانية • ولذلك ، يكون من الضروري اتخاذ قرار بشأن الاساس اللازم للبحث عن حلول في الدورة الاستثنائية الثانية •

ويبدو لنا انه ينبغي البحث عن الحلول دون أن تغيب عن الذهن العناصر التالية • يجب تصور البرنامج الشامل لنزع السلاح بطريقة يكتب معها لاتخاذ تدابير متفق عليها أن تفضي الى الهدف الرئيسي وهو : نزع سلاح عام وكامل تحت مراقبة دولية فعالة • ويجب أن يكون البرنامج هو ذاك الذي ينم على ما في الصميم من اسمه ، أي : برنامجا شاملا لنزع السلاح • وبغية أن يكون كذلك ، ينبغي للبرنامج الشامل لنزع السلاح أن يوفر مراحل ملائمة وأطر زمنية ملائمة للتنفيذ يتم تصورها في الاطار العام وتكون في طبيعتها واسعة الدلالة • وأخيرا ، ينبغي له ان يكون

خطة لاجراء مفاوضات وخطة لتنفيذ التدابير المتفق بشأنها على السواء ، ذلك ان من الجلي أنه لا يمكن التوصل الى أي اتفاق على تدابير محددة الا عن طريق مفاوضات متعددة الأطراف .

والبرنامج الشامل لنزع السلاح لن يكون ضروريا اذا كان دوره سيقتصر على مجرد تحديد التدابير وادراجها في قائمة دون أن يصف في الوقت نفسه اجراء ديناميا لاتخاذها وفقا للاجراءات والأولويات المستقرة . وهناك وفرة من قرارات الأمم المتحدة بهذا المعنى . وينبغي ، في رأينا ، أن تكون التدابير الواردة في البرنامج محددة تحديدا يكفي لعدم ترك أي مجال من الشك في أن البلدان التي ستدعى الى التفاوض بشأنها في الوقت اللازم ستكون مسؤولة ايضا عن تنفيذها .

اننا لا يمكن أن نقبل الفكرة القائلة بأن من غير الواقعي ادراج حتى أطر زمنية دالة للشروع في عقد مفاوضات محددة بشأن التدابير نظرا للتطورات الدولية المقبلة التي لا يمكن التنبؤ بها . وبدلا من اعتماد هذا النهج السلبي التشاؤمي ، يكون من الأفضل بذل جهود مصممة تبتغي الوجه الأكمل من شأنها أن تساعد بالتأكيد على ايجاد اتجاهات دولية في المستقبل يمكن التنبؤ بها بدرجة أكبر .

اننا متفقون في أن الاستعراضات الدورية ذات أهمية شديدة في الحفز على تنفيذ البرنامج واجراء جميع التكيفات الضرورية بصدد المراحل والأطر الزمنية . وينبغي لهذه أن تتم على أساس المناخ الدولي القائم في ذلك الوقت لا على أساس التطورات الدولية المتنبأ بها سلفا بوقت طويل . وهذا النهج ، في رأينا ، نهج اكثر واقعية .

والبرنامج الشامل لنزع السلاح يجب أن يختلف بالضرورة في طابعه ومضمونه والى حد كبير عن الوثائق الحالية ، كالوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية الاولى المكرسة لنزع السلاح أو اعلان الثمانينات بوصفها العقد الثاني لنزع السلاح . وهذا هو الطريق الوحيد الذي يمكن أن تخلق به الدورة الاستثنائية الثانية أساسا لاحراز تقدم حقيقي في ميدان نزع السلاح .

ان اللجنة لن تقف أمام الدورة الاستثنائية ومعها أية نتيجة اخرى للأسف . ومع ذلك فاننا لن نتكلم هذه المرة عن أعمال الأفرقة العاملة الاخرى التي ستستمر الى ما بعد الدورة الاستثنائية الثانية . وربما امكن لبعضها ان يحقق قدرا من النجاح قبل انتهاء دورة لجنة نزع السلاح لهذا العام أكبر مما كان عليه الحال حتى الآن .

ونود الاشارة ايضا الى أن اللجنة لم تنجح في انشاء هيئة فرعية لحظر التجارب النووية . وان فريق الصياغة المشكل من ثمان من البلدان الاعضاء الذي عينته اللجنة لصياغة ولايته ظل يتفاوض حتى الان دون أي نجاح . وسبب ذلك ، في رأينا ، أن بعض البلدان تتخذ موقفا تقييديا شديدا فيما يتعلق بالأولوية المعترف بها لحظر التجارب النووية وبما للجنة نزع السلاح من طابع تفاوضي متعدد الأطراف . غير أننا نأمل ان تتوج هذه الجهود بالنجاح في القريب العاجل بحيث تتمكن اللجنة بعد طول انتظار من الشروع في نظر هذا البند ذا الأولوية من جدول الأعمال .

وينبغي ، في هذا الصدد ، تذكر أن هناك بعض مذاهب ونظريات جديدة وأخرى سبق الاعراب عنها ظلت تتردد أثناء الجزء الأول من أعمال اللجنة هذا العام وان أحدث مرحلة من التعجيل بسباق التسلح النووي واستهلال مرحلة جديدة تتعلق بانتاج اسلحة نووية جديدة انما تبرر بالحاجة الى تحقيق توازن عسكري تعرض للاختلال . غير أن السعي الى اقامة هذا التوازن يجرى على مستوى يزداد ارتفاعا أو يتعرض للاضطراب على مثل هذا المستوى . ولان النظرية والتطبيق اللذين يهدفان الى تقديم استحداث الجديد من الأسلحة وتقديم سباق التسلح على أنهما

ضرورة حتمية لمصالح الدفاع الوطني وطريق لا يجاد توازن عسكرى انما يمثلان في الواقع محاولة لتبرير سباق التسلح • ذلك أنه لا يمكن تحقيق أمن راسخ وباق ولا تحقيق أمن دولي الا من خلال وقف سباق التسلح وتخفيض مستوى التسلح عن طريق نزع السلاح • والهدف في هذه العملية هو تحقيق أمن غير منقوص لجميع البلدان على أدنى مستوى ممكن من التسلح والقوات العسكرية • أما النظرية والتطبيق اللذان يفترضان مسبقا أن ايجاد توازن حسابي في جميع انواع الاسلحة بدلا عن تكافوء عام وتقريبي في القوة هو ماينبغي أن يكون الأساس لتدابير نزع السلاح العملي ، فليسا أكثر لزيادة حدة سباق التسلح •

والنظرية الجديدة ، التي جاءت كمفاجأة كاملة لأنها تتعلق بقضية ذات أولوية في أعمال اللجنة اعتمدها جميع أعضائها بتوافق الآراء ، تشير الى البيان القائل بأن حظر التجارب النووية أصبح هدفا طويل الأجل والى أنه لن يكون ممكنا أو مقبولا الا بعد تحقيق خفض كبير في الاسلحة النووية •

ومما يبعث على الاضطراب بشكل خاص في هذا الصدد أن تكون هناك أولوية طالما اعترف بوجودها في قائمة تدابير ترمي الى نزع السلاح ، وقدمت بشأنها تعهدات رسمية في اطار معاهدة الحظر الجزئي للتجارب ومعاهدة عدم الانتشار - تجد نفسها الآن في ذيل القائمة • وكان ينبغي لهذا التدبير أن يكون قد ساهم ، ضمن امور اخرى ، في وقف سباق التسلح النووى وتعزيز نظام عدم الانتشار النووى وعالمية معاهدة عدم الانتشار •

ان الدورة الاستثنائية الثانية المكرسة لنزع السلاح ستنظر أيضا ، في اطار استعراض تنفيذ المقررات والتوصيات المتخذة في الدورة الاستثنائية الأولى ، في آلية مفاوضات نزع السلاح • ونود ، في هذا الوقت ، ابداء بضع ملاحظات أولية عن امكانية تحسين أعمال لجنة نزع السلاح •

اننا نعتبر ، في المقام الأول ، أن التفاوض داخل الأفرقة العاملة قد برهن على أنه أنسب نهج للتفاوض المتعدد الأطراف وانه ينبغي التمسك به وتحسينه • ولهذه الغاية ، ينبغي للافرقة العاملة ان لا تؤجل اعمالها خلال الدورات العامة للجمعية العامة ، اذا كانت هناك تباشير حقيقية بأن يؤدى تكثيف المفاوضات الى نتائج ملموسة • وهذا يعني أنه ينبغي أن تمنح اللجنة قدرا أكبر من الوقت لاجراء مفاوضات • ويتطلب هذا من الوفود أن تنظم نفسها بطريقة تسمح بها للمفاوضات بأن تجرى في أفرقة عمل متعددة وفي وقت واحد • هذا من جهة ، ومن جهة أخرى ، ينبغي للجنة ان تكون اكثر ترشيدا في وضع جدول اعمالها • ويمكنها أن تنشيء افرقة عمل للتفاوض بشأن جميع قضايا نزع السلاح ذات الأولوية • وينبغي التفاوض فقط وحسب الترتيب بشأن تلك القضايا المتعلقة اما بعمليات الحد من الاسلحة او بنزع السلاح • أما جميع مسائل نزع السلاح الاخرى الأوسع نطاقا ، كتدابير بناء الثقة ، ووضع مختلف برامج نزع السلاح ، وغيرها ، فينبغي ، في رأينا ، أن تحال الى هيئة نزع السلاح للأمم المتحدة والى الأفرقة العاملة التي سوف تنشئها لهذا الغرض •

كما أننا نرى أن هناك مجالا لاضفاء المزيد من الديمقراطية على أعمال اللجنة وهذا من شأنه أن يخلق أيضا ظروفا مواتية بدرجة أكبر لاسهام الدول غير الأعضاء اسهاما أكثر فعالية في أعمال اللجنة وهيئاتها الفرعية •

وازدياد مشاركة اللجنة في المفاوضات سيجعل من الضرورى تبديل الممارسة الراهنة التي تذهب الى انه لا يمكن ان تجتمع لجنة نزع السلاح وهيئة نزع السلاح للأمم المتحدة في وقت واحد •

وينبغي ، في رأينا ، أن يقف عدد الجلسات العامة للجنة عند حد أدنى معقول بحيث يمكن الاستفادة من جميع ما يتبقى من الوقت في المفاوضات داخل الأفرقة العاملة •

وبغية ضمان أكبر قدر من الفعالية ، ولتوفير الوقت اثناء النظر في المسائل التنظيمية والاجرائية ، ينبغي أن تضع اللجنة ، بدلا عن برامج عمل السنة والسنة ونصف ، برامج أطول ، سنتين اذا قلنا ، تكون مشفوعة بالطبع بكل المرونة الضرورية ، اذا طرأت ضرورة مختلفة •

ومن شأن اللجنة ، بوصفها الهيئة التفاوضية المتعددة الأطراف الوحيدة ، أن تنال الأهمية بدرجة أكبر لو أن المفاوضات التي يقوم بها بشكل منفصل أعضاء محددون في اللجنة عن بعض قضايا نزع السلاح حولت اليها وأجريت في فريق فرعي خاص ينشئه فريق اللجنة العامل الذى يعالج هذه القضايا •

ونرى أخيرا ، وليس آخر ، أنه ينبغي توجيه الاهتمام الى اكثر الطرق فعالية للحيلولة دون تجمد أعمال اللجنة على المسائل الاجرائية أو التنظيمية • وقد ويكون ضروريا ، في رأينا ، النظر في امكانية تعديل النظام الداخلي الحالي لتلك الغاية •

ان لجنة نزع السلاح ، بوصفها الهيئة التفاوضية المتعددة الأطراف الوحيدة التي تضم الـ ٣٥ دولة غير الحائزة للاسلحة النووية والدول الخمس الحائزة للاسلحة النووية ، هي أفضل محفل لاجراء مفاوضات نزع السلاح • ودعونا نأمل في أن لا تعجز اللجنة هذا العام أيضا عن الاستجابة لما لدى الدول الاعضاء في الأمم المتحدة من رغبة جياشة في تحقيق بعض النتائج •

الرئيس : أشكر السيد ميخايلوفيتش على بيانه وعلى الكلمات الرقيقة التي وجهها الى الرئاسة • اعطي الكلمة الآن لممثل مصر سعادة السفير الريدى •

السيد الريدى (مصر) : (الكلمة بالعربية ومترجمة عن الانكليزية) : السيد الرئيس ، اسمحوا لي ، بادئ ذى بدء ، بالاعراب عن غبطتنا ونحن نراكم تترأسون اجتماعات لجنة نزع السلاح اثناء هذا الشهر الحاسم والعصيب من اعمالها • لقد بزغت شمس النهضة في آسيا في بلدكم الذى مر ، طوال تاريخه الحديث ، بتجارب مجيدة وقاسية معا • ومن هذا كله برزت الشخصية اليابانية الحديثة التي تلعب دورا حيويا في سعي المجتمع الدولي نحو السلم والانجاز ، اننا ، ونحن نتتبع انشطتكم في هذه اللجنة ، اصبحنا على قناعة بفضل ما تتحلون به من كفاءة دبلوماسية وموهبة مسلكية وتواضع جم بأنه ما من احد بوسعه تمثيل الشخصية اليابانية بأفضل مما تفعلونه أنتم •

كما أود الاعراب عن عميق تقديرنا لسفير ايطاليا الذى قاد أعمال لجنتنا في الشهر الماضي بحكمة وبأكبر قدر من المهارة •

واستأذن في تقديم حار الترحيب بسفير هولندا فان دونغن وبسفير تشيكوسلوفاكيا فيغودا اللذين سيثريان ولا شك أعمال اللجنة بما لديهما من سابق الخبرة • كما ننضم الى المتحدثين السابقين في الاعراب لصديقنا وزميلنا سفير رومانيا ماليتسيا أفضل الاماني بالنجاح التام في وظيفته الهامة الجديدة •

ليس غريبا ، ونحن نعد تقريرنا الى دورة الجمعية العامة الاستثنائية الثانية المكرسة لنزع السلاح ، اننا في الايام القليلة الماضية ركزنا الاهتمام في لجنتنا على نتائج أعمالنا • فهذا التقرير

ذو أهمية خاصة في ضوء الأخطار المتزايدة على السلم والأمن في مناطق شتى من العالم. زد على ذلك، أن الرأى العام العالمي أصبح على ادراك متزايد بخطورة الحالة المتأصلة في استمرار تخزين اسلحة التدمير الشامل ووضع برامج جديدة لزيادة تخزين هذه الاسلحة. ونتيجة لذلك، أصبح يتزايد ادراك الناس للعواقب وخشيتهم منها. يجرى ذلك كله في وقت أصبح من الصعب فيه على بلدان العالم الثالث بشكل متزايد الاحتفاظ بمستويات معيشة متوسطة. وأحد الأسباب الرئيسية لذلك هو سباق التسلح وعدم احراز تقدم في ميدان نزع السلاح وفي عمليات الحد من الأسلحة.

وليس الا من الطبيعي أن يكون على الجمعية العامة في دورتها الاستثنائية الثانية المكرسة لنزع السلاح الاضطلاع بتقييم كل شيء تم انجازه في ميدان نزع السلاح منذ الدورة الاستثنائية الأولى واعتماد الوثيقة النهائية.

اننا نعتبر أن علينا القيام بدور هام في مساعدة الجمعية العامة على اجراء هذا التقييم. كما ندرك أن اعضاء لجنتنا قد يحملون آراء متباينة عن الموضوع، لكن هذه الاختلافات لا ينبغي أن تمنعنا من اداء هذه المهمة. بل انها قد تكون مفيدة وصحية بالنسبة للتقرير الذى سنقدمه ليعكس الحوار الذى أعرب فيه عن الآراء المختلفة بشأن تقييم أعمال لجنتنا والأسباب التي عرقلت تحقيق أى انجاز حتى الآن.

واننا، من جهتنا، نرى أن المسؤولية عن الفشل في احراز أى تقدم حقيقي في ميدان نزع السلاح اثناء هذه الفترة والسنوات التي سبقتها انما تقع بالكامل على عاتق الدول الحائزة للاسلحة النووية. ذلك أن بلدان العالم الثالث لم تدخر أى جهد وهي لا تزال تسعى الى تشجيع نزع السلاح، ولكنها تبقى غير قادرة على احداث أى تغيير في الارادة والتصرف السياسيين للدول الكبرى. وتواصل البقاء ضحية لمواصلة سباق التسلح وللسياسات والمذاهب السائدة التي تستتبع امكانية استخدام اسلحة التدمير الشامل كاختيار وارد الحدوث.

لقد ظلت لجنة نزع السلاح لأكثر من ثلاث سنوات غير قادرة على اجراء أية مفاوضات عن أخطر مسألة عهد بها اليها، ألا وهي قضايا نزع السلاح. كل ذلك، رغم الحقيقة الملحة والضغط المتزايد من جانب المجتمع الدولي وعشرات القرارات التي اتخذتها الجمعية العامة في هذا الصدد.

وخشية منا أن تبدأ لجنتنا دورتها الربيعية وتنتهي منها دون تحقيق أية نتائج ملموسة، اقترحنا في مستهل هذه الدورة أن تستخدم الوقت المتاح لها في احراز بعض نتائج متواضعة يمكننا رفع تقرير بها الى الجمعية العامة.

وقد وصلنا الآن الى الايام الاخيرة في اعمال لجنتنا دون ان تقوم بذلك، ومع هذا، فاننا لا نزال نعتقد أنه يتعين علينا استخدام الايام القليلة المتبقية في محاولة احراز بعض التقدم حتى ولو كان ينبغي مواصلتها في نيويورك قبل انعقاد الدورة الاستثنائية الثانية.

وفي هذا الصدد، أود التأكيد على النقاط التالية.

ان نجاحنا في صياغة مشروع برنامج شامل لنزع السلاح يتمتع بأهمية خاصة واضافية لأنه سوف يقدم الدليل للرأى العام العالمي على أن هناك التزاما جديا بالأعمال، على أساس نهج موحد، لانشاء عالم متحرر من استمرار خطر نشوب حرب قد تستخدم فيها اسلحة التدمير الشامل، يمكننا فيه تحقيق نزع سلاح عام وكامل.

ولذا ، فاننا نحيط علما مع التقدير بالجهود التي بذلها الفريق العامل المخصص للبرنامج الشامل لنزع السلاح برئاسة السفير غارسيا روبلس للتوصل الى مشروع للنص • كما نشيد بهذا الفريق العامل للنجاح الذى حققه في الاتفاق على نص موحد للفصل المعني بالأولويات • كما نذكر بالارتياح محاولاته للتوفيق بين الآراء والمواقف بشأن الفصول التي تعالج الأهداف والمبادئ • وتمة كلمة ثناء خاصة توجه ايضا الى سفير البرازيل دى سوزا اى سيلفا وسفير فرنسا دى لا غورس وسفير جمهورية المانيا الديموقراطية هردر •

كما اننا نعرب عن الامل في أن تتكلل بالنجاح جهود الفريق العامل المتعلقة بصلب البرنامج وذلك من خلال الحوار البناء •

ويبقى لنا دعوة الوفود الى ابداء نفس المرونة التي ابدتها مجموعة الـ ٢١ بصدد طبيعة البرنامج والأطر الزمنية لتنفيذها • وينبغي لنا جميعا الاتفاق على أن القيمة الحقيقية لهذا البرنامج انما تكمن في الالتزام بتنفيذه ضمن أطر زمنية معقولة ومرنة •

ونحن نعتقد أنه يحق لنا الشعور بالتفاؤل الحذر بشأن النجاح المحدود الذى تحقق في قيام اللجنة بالنظر في موضوع حظر التجارب النووية لان هناك في الوقت الراهن مفاوضات جدية تجرى لتعريف الولاية لفريق عامل يعالج هذا البند • واننا شاكرون ، حقا ، للسيد اليسي ، الرئيس السابق ، مبادرته التي اتخذها للشروع في هذه المفاوضات •

واننا لنشاطر في الرأى القائل بأن مسألة التحقق والامتثال مسألة حاسمة لعقد اتفاقية تعنى بحظر التجارب النووية حظرا شاملا ونهائيا • بيد اننا نرى أن هذا الجانب ، وان كان ذا أولوية في مفاوضاتنا ، فانه ليس غاية بحد ذاته ، وانما هو بالاحرى جزء لا يتجزأ من العناصر الاخرى الهادفة الى التوصل الى الهدف النهائي ، وهو عقد اتفاقية للحظر الشامل للتجارب • وبالتالي ، فان اى تعريف لولاية الفريق العامل يجب أن يكون متلازما مع الهدف العام الوارد في الوثيقة النهائية للدورة الاستثنائية الاولى ومتوافقا مع القرارات العديدة التي اتخذتها الجمعية العامة عن هذه المسألة • وهو هدف تعقد عليه آمال الرأى العام العالمي • وسيكون الاتفاق بشأنه انجازا للجنتا وشاهدا على جدية مساعينا ، بحيث يمكننا ، في الدورة القادمة للجنة نزع السلاح وبواسطة الفريق العامل الذى نأمل في الاتفاق على ولايته انتاء هذا الجزء من الدورة ، أن نواصل مساعينا باتجاه هذا الهدف •

كما اننا نعتقد أن مسألة اتخاذ تدابير دولية فعالة لجعل الدول غير الحائزة للأسلحة النووية في مأمن من استعمال الاسلحة النووية أو التهديد باستعمالها ضدها هي أحد الموضوعات الملحة التي ينبغي اتخاذ عدد من الخطوات بشأنها في الدورة الاستثنائية القادمة • اما اذا لم يكن ممكنا هنا احراز تقدم بشأن هذه القضية ، فقد يمكن أن تمهد الطريق امام الدورة الاستثنائية الثانية لصياغة ضمان رسمي تتعهد به الدول النووية بعدم استعمال الاسلحة النووية ضد الدول غير الحائزة للأسلحة النووية • ويمكننا التفكير بأكثر من صيغة واحدة لاضفاء طابع ملزم على هذه الالتزامات وتوسيع نطاقها وزيادة فعاليتها بغية اضفاء احساس أكبر بالأمن على الدول غير الحائزة للاسلحة النووية وغالبيتها دول غير منحازة او دول محايدة تخلت رسميا عن اختيار الأسلحة النووية وأخضعت مرافقها النووية الى ضمانات دولية •

وأعتقد أيضا انه لا يزال من الممكن الاتفاق بشأن مبدأ انشاء فريق عامل مخصص لمنع سباق التسلح في الفضاء الخارجي بحيث يتمكن الفريق العامل من بدء أنشطته أثناء الجزء الثاني من الدورة •

هذه هي بعض المسائل التي ارتأينا أن من المفيد اثارتها في محاولة أخيرة لاحراز بعض التقدم في اعمالنا هنا •

بيد أن الحقيقة الجوهرية تبقى متمثلة في أنه طالما كان الامر متعلقا باستمرار سباق التسلح والفشل في كبح جماحه وبتحقيق نزع السلاح ، فان الموقف الراهن هو مما لا يمكن ان يعبر عليه العالم أكثر من ذلك • والدول النووية ولا سيما الدولتان العظميان هي الدول المسؤولة أساسا عن ذلك • وينبغي للجمعية العامة ، اثناء الدورة الاستثنائية الثانية المكرسة لنزع السلاح ، أن تدرس جديا العواقب المترتبة على استمرار هذا الموقف •

ويمكننا أن نرى أن جميع شعوب العالم ، شماله وجنوبه وشرقه أو غربه ، مصممة على رفض العيش في ظل شبح الحرب النووية • وقد قررت السيطرة على سباق التسلح وعكس مساره • والدورة الاستثنائية الثانية ملزمة بمعالجة هذه الحقيقة •

الرئيس : أشكر السفير الريدى على كلمته وعلى الكلمات الرقيقة التي وجهها الى الرئاسة • أعطي الكلمة الآن لممثل المملكة المتحدة ، سعادة السفير سامرهيس •

السيد سامرهيس (المملكة المتحدة): ان من ابرد واعي الغبطة أن أرحب بكم في مقعد الرئاسة لهذا الشهر ، وأن أعرب عن آيات الشكر عن وفدى الى السيد اليسي ، سلفكم أثناء شهر اذار/ مارس • ان كلمتي لهذا الصباح ستكون موجزة • وهي عن مسألة تسبب قلقا عظيما لا لبلدى وحده وانما للمجتمع الدولي بأسره وذات أثر مباشر على المناخ الذى نقوم فيه بأعمالنا •

انني أود توجيه الاهتمام الى الحالة الخطيرة التي نشأت نتيجة قيام الارجنتين بغزو جزر فولكلاند واحتلالها • ان هذا الشكل الفاضح وغير القانوني لاستخدام القوة وفشل الارجنتين في الانسحاب متحدية بذلك قرارا الزاميا من مجلس الأمن هو أمر ينافي جميع المبادىء التي تقود أعمالنا داخل هذه اللجنة ويشكل نكسة خطيرة لقضية تحديد الاسلحة ونزع السلاح • واننا ندعو حكومة الارجنتين الى سحب قواتها فورا وفقا للقرار الالزامي لمجلس الأمن ، القرار ٥٠٢ •

الرئيس : أشكر السفير سامرهيس على خطابه وعلى الكلمات التي وجهها الى الرئاسة • أعطي الكلمة الآن لوزير الصين تيان جين •

السيد تيان جين (الصين) (الكلمة بالصينية ومترجمة عن الانكليزية) : السيد الرئيس ، أود القاء بضع كلمات عن محتوى التقرير الخاص • ان الوفد الصيني يشكر الامانة لما بذلته من جهود في وضع مجمل للتقرير الخاص المقدم الى دورة الجمعية العامة الاستثنائية الثانية المكرسة لنزع السلاح •

ان المجتمع الدولي مهتم بأعمال لجنة نزع السلاح التي تعمل بوصفها الهيئة التفاوضية المتعددة الأطراف الوحيدة لنزع السلاح • وسيصبح التقرير الخاص للجنة نزع السلاح احدى الوثائق الرئيسية للدورة الاستثنائية الثانية المكرسة لنزع السلاح وكذلك احدى الوثائق المرجعية

الهامة في الاعداد لوثائق اخرى في الدورة الاستثنائية الثانية المكرسة لنزع السلاح • واننا نعتقد لهذا السبب ، أن التقرير الخاص ينبغي أن يعكس ليس فقط الحالة في الدورة الراهنة والأنشطة التي تضطلع بها لجنة نزع السلاح منذ انشائها ولكن أن يصف بايجاز ايضا أين أحرز التقدم وأين لم يحرز وما هو السبب في ذلك ، بحيث تتعرف جميع الدول الاعضاء في الأمم المتحدة على الاعمال التي قامت بها لجنة نزع السلاح •

وانطلاقا من هذه الاعتبارات ، نرى أن التقرير ينبغي ان يعكس بشكل رئيسي وبصورة موجزة وجهات نظر شتى الأطراف وآراءها المتباينة عن البنود الرئيسية وكذلك عن حالة نزع السلاح • اما المسائل التنظيمية والروتينية الأخرى فينبغي أن توصف بأوجز ما يمكن ويجوز ارفاق القوائم والوثائق بالتقرير مما يجعله واضح المعالم وموجزا وصالحا لأن تقرأه وتدرسه جميع الدول الاعضاء في الأمم المتحدة •

السيد نوارفاليس (بلجيكا) : السيد الرئيس ، سوف اترك ، بعد اذنكم ، للسفير اونكيلينكس القيام بتهنئتكم لتوليكم رئاسة لجنتنا وشكر سلفكم ، السفير اليسي •

وأود ، بصفتي ممثل البلد الذى يتولى الآن رئاسة مجلس وزراء الجماعات الاوروبية ان أعلم لجنة نزع السلاح بالموقف الذى اتخذه في ٢ نيسان / ابريل وزراء خارجية الدول العشر بصدد حالة جزر فولكلاند ، التي اشار اليها سفير المملكة المتحدة منذ قليل •

ونص البيان الصادر عن الدول العشر هو كما يلي :

" ان وزراء خارجية الدول العشر يشجبون تدخل حكومة الارجنتين في جزر فولكلاند الذى يشكل تحديا للبيان الذى اصدره في ٤ نيسان /ابريل رئيس مجلس الأمن للأمم المتحدة ، الذى يبقى متوليا زمام المسألة •

وهم يناشدون حكومة الارجنتين سحب قواتها فورا والانصياع الى النداء الذى وجهه مجلس الأمن للأمم المتحدة بعدم استخدام القوة وبمواصلة البحث عن حل دبلوماسي " •

الرئيس : اشكر السيد نوارفاليس على بيانه وعلى الكلمات الرقيقة التي وجهها الى الرئاسة •

لدى افتتاح هذه الجلسة ، طلبت أسماء المتحدثين الذين أدرجوا اسماءهم في القائمة لهذا اليوم • ومنذ ذلك الوقت ، اتصل عدد من الوفود الأخرى بالأمانة أو بالرئاسة كي تكون اسماؤهم مدرجة • وقد دونت هذه الأسماء لهذا اليوم • بيد أنني أشعر بانه قد يكون ملائما في المستقبل أن الوفود التي ترغب في التحدث ، اضافة الى تلك التي أعلنت الرئاسة عن اسمائها في البداية ربما ينبغي لها رفع الأيدى عندما أسأل عما اذا كان هناك متحدثون آخرون • واعتقد أن هذا هو ما كانت تمارسه هذه اللجنة في الماضي بشكل رئيسي وأرى أن هذا قد يساعد في منع امكان حدوث تشويش أو سوء فهم • الآن أعطي الكلمة لممثل هولندا ، سعادة السفير فان دونغن •

السيد فان دونغن (هولندا) : أود الاشارة ، بعد اذنكم السيد الرئيس ، الى القضية التي اثارها زميلي الموقر من المملكة المتحدة • ان موقف هولندا من هذه القضية واضح ولا غموض فيه • ان وزير خارجية هولندا هو أحد الموقعين على البيان المشترك الذى قرأه لتوه

ممثل بلجيكا الموقر ، البلد الذى يتولى رئاسة الجماعات الأوروبية • ان ذلك البيان لا يترك مجالا للشك في موافقتنا التامة على قرار مجلس الأمن ٥٠٢ • فلا شك ان هناك خرقا للقانون الدولي ولمبادئ ميثاق الأمم المتحدة التي نحن ملتزمون بالأخذ بها • وما فتئت هولندا على رأيها الثابت الذى لا يتغير أن استخدام القوة في العلاقات الدولية حيثما وأينما حدث أمر يجب شجبه • ولذلك فليس من المفاجئ أن لا يكون في وسعي ، بصفتي ممثل البلد الذى يشرفه أن يكون قد أختير مقررا لمحكمة العدل الدولية ، الا أن أكرر ما نعتقد فيه اعتقادا عميقا ، ألا وهو ، أن قواعد القانون يجب أن تدعم • ولذلك فليس لدينا أى تردد في تأييد الموقف الذى وردت صياغته في بيان السفير سامرهيس •

الرئيس : أشكر السفير فان دونغن على بيانه • ان ممثل الأرجنتين طلب الكلمة للتحدث ممارسة منه لحق الرد • وفي غضون ذلك وصلتني طلبات لأخذ الكلمة • فقد وردتني التماسات للادراج في قائمة المتحدثين من وفود فرنسا وايطاليا وفنزويلا والبرازيل والولايات المتحدة الامريكية • وعلى ذلك أود باحترام سؤال السفير كاراساليس متى يود أخذ الكلمة ممارسة منه لحق الرد ؟ أعطي الكلمة للسفير كاراساليس •

السيد كاراساليس (الأرجنتين) (الكلمة بالاسبانية ومترجمة عن الانكليزية) : السيد الرئيس ، ان تصرف الوفد الأرجنتيني على مر السنوات منذ انشاء هذه اللجنة يبين انه لم يقحم مطلقا أمورا ليست ضمن الولاية المحددة للجنة ، وبهذه المناسبة فلم يكن الوفد الأرجنتيني بالقطع هو الذى أثار هذه المداولة • وكما حدث في مناسبات أخرى ، فان وفودا أخرى رأت من المناسب الاشارة في هذه اللجنة الى أمور خارجة عنها • ورغم أن الوفد الأرجنتيني يجد ذلك أمرا مؤسفا ، الا انه لا مانع لديه بالقطع من النظر في هذا الموضوع اذا رغب الأعضاء في مناقشته في هذا المحفل •

كيف للتاريخ أن يتغير إ ممثل لبلد فرض نفسه بالقوة على قارات أربع ، مخضعا شعوبها وأراضيها لارواء شهواته التي لا تشبع من الحصول على مستعمرات جديدة ، يشكو الآن لأن بلدا تعرض للهجوم دون سبب مشروع خمس مرات في تاريخه من جانب تلك الدولة العظمى وجد الجرأة على استعادة احدى تلك المستعمرات واعادتها الى الارث الاقليمي الذى تنتمي اليه والتي أخذت منه بالقوة في ١٨٣٣ •

ان الجمهورية الأرجنتينية لم تكن هي التي أثارت الحالة في جنوب الأطلسي ، ان المدنيين الذين كانوا يعملون لسلام جنوب جورجيا مزودين بوثائق صحيحة وبعلم المملكة المتحدة ويقومون بعملية تجارية مخططة منذ أكثر من عام تلقوا انذارا بالانسحاب فورا • وأرسلت سفينة حربية الى المنطقة وعلى سطحها مشاة البحرية الملكية لطردهم بالقوة ، ووجهت فواصات نووية على وجه السرعة الى المنطقة ، وفي البرلمان البريطاني ، أعلنت الحكومة أنها لن تدخر وسيلة ، لن تدخر وسيلة لضمان أن يكون موقفها هو الغالب • فهل ينبغي للأرجنتين أن تخضع بخنوع لهذا الاستعراض الجديد للقوة ؟ ان سياسة القوة تلك ظلت تقليدا دائما فيما يتعلق ببلدى •

لقد هوجمنا في ١٨٠٦ و١٨٠٧ و١٨٣٣ و١٨٤٠ و١٨٤٨ • واحتلت جزر المالوين بالقوة وجرى طرد الادارة الأرجنتينية والسكان الأرجنتينيين في ١٨٣٣ ، وارتكب عمل عدواني في ١٨٣٣ واستمر منذ ذلك الوقت يخبو يوما ويشتعل يوما لأن احتلال أرض أجنبية بالقوة هو عمل عدواني ، لأن تلك الأرض أرض أرجنتينية وظلت دائما أرضا أرجنتينية ولا يمكن لأية دولة أن تغزو أرضها نفسها • وان

عملية الاسترجاع التي تمت في جزر الملوين كانت ذات طابع خاص جدا • فما من عمل من أعمال القوة يجرى دون اراقة الدماء •• اراقة دماء أجنبية كما ينبغي أن أقول • لم تهرق نقطة دم بريطانية رغم أنه كان هناك موتى وجرحى أرجنتينيون ، ولكن كون أى دم بريطاني لم يهرق لم يكن مصادفة ، بل كان نتيجة الظروف أو انهم كانوا غير معرضين لأنهم كانوا بريطانيين • لقد كان هناك أمر خاص بضرورة بذل كل جهد لعدم ايقاع الأذى بأى أحد على الاطلاق حتى بالقوات المسلحة المحتلة • ولكم أن تتصوروا القدر الكبير من ضبط النفس الذى كان على الجنود الأرجنتينيين ابداؤه وهم يرون زملاءهم يسقطون ومع ذلك لا يزالون يسعون بنجاح الى أن لا تهرق نقطة واحدة من الدم البريطاني في استعادة أرضنا • ان شعب الجمهورية الأرجنتينية لا يحمل أى شئ ضد حكومة بريطانيا وشعبها • بل على العكس، يود أن تكون له أحسن العلاقات معهما ، ولكن ذلك لن يكون ممكنا على الاطلاق عندما يكون أى جزء من الأرض الأرجنتينية محتلا من أناس أخذوها منا بالقوة • وأكرر مرة أخرى أيضا انها أرض أرجنتينية ، وليست الجمهورية الأرجنتينية وحدها هي التي تقول بذلك •

ان حركة عدم الانحياز ، التي كانت على رأس جميع الجهود للقضاء على الاستعمار ، قد نظرت في هذه المسألة أيضا • ويمكنني التذكير بكثير من الاعلانات التي صدرت عن الحركة ، ولكن يكفي اقتباس اثنين أو ثلاثة منها • ان اعلان وزراء خارجية بلدان عدم الانحياز في ليما نص على أن بلدان عدم الانحياز " دون الاخلال بالمصادقة على صحة مبادئ تقرير المصير بوصفها مبدأ عاما للأقاليم الأخرى يؤيد بقوة في الحالة المحددة والخاصة بجزر الملاوين المطلب العادل للجمهورية الأرجنتينية وتحث المملكة المتحدة على أن تنشط في مواصلة المفاوضات التي أوصت بها الأمم المتحدة بغية اعادة المنطقة المذكورة الى السيادة الأرجنتينية وتضع بذلك خاتمة لذلك الوضع غير القانوني " • وأكرر " لذلك الوضع غير القانوني ، الذى لا يزال مستمرا في الجزء الجنوبي من القارة الأمريكية" • وان مؤتمر رؤساء دول أو حكومات بلدان عدم الانحياز ، الذى انعقد في سرى لانكا في ١٩٧٦ ، نص على أنه " في الحالة المحددة والخاصة بجزر الملاوين (جزر فولكلاند) • يؤيد المؤتمر تأييدا حازما مطلب الجمهورية الأرجنتينية العادل وبحث المملكة المتحدة على أن تنشط في متابعة المفاوضات التي أوصت بها الأمم المتحدة بغية اعادة تلك المنطقة الى السيادة الأرجنتينية ، منهية بهذا الشكل ذلك الوضع غير القانوني الذى لا يزال سائدا في أقصى الجزء الجنوبي من القارة الأمريكية " وتستمر قرارات الحركة بنفس الروح ، وكان أحدثها القرار الذى اتخذ عندما حضر وزير خارجية بلدان عدم الانحياز آخر اجتماع للجمعية العامة للأمم المتحدة • وورد النص على أن الاجتماع يكرر بحزم تأييده حق الحكومة الأرجنتينية في الحصول على استرداد جزر فولكلاند وممارسة سيادتها الاقليمية عليها •

لقد تفاوضت الحكومة الأرجنتينية على المشكلة دون نجاح لأكثر من ١٥ عاما وأنفقت أكثر من ١٣٠ عاما وهي تحاول عبثا تسوية النزاع ، دون ورود أى رد من المملكة المتحدة • والحكومة الأرجنتينية لا تزال مستعدة للتفاوض ، بيد أنه ، كما صرح وزير خارجية الحكومة الأرجنتينية : " ان الحكومة الأرجنتينية لا تهدد أحدا ، وان الحكومة الأرجنتينية لا تشارك في أعمال عدائية ضد أى كان ، ولسنا مهتمين بمجابهة مسلحة مع أى كان واننا مستعدون للتفاوض دبلوماسيا على جميع المشاكل التي لدينا مع المملكة المتحدة ، باستثناء السيادة ، لانها أمر غير قابل للتفاوض " •

ذلك موقف بلدى وسيظل كذلك واننا ، في هذا الصدد ، نرى ما يهدد بحدوث نزاعات شديدة الخطورة • واليوم يحر أسطول صاحبة الجلالة الى الجنوب ، كما فعل منذ ١٥٠ عاما من قبل ، مستعدا مرة أخرى لمهاجمة الجمهورية الأرجنتينية التي تبعد ١٠٠٠٠ كيلومتر عن قواعده ،

في محاولة أخرى رغم ذلك لغرض النير الاستعمارى على جزء من الأراضي الأرجنتينية ، والسعي الى الاحتفاظ عن طريق القوة بواحدة من آخر بقايا امبراطوريته وليست هذه أول مرة حاول فيها فعل ذلك في العقود الأخيرة • وباختصار ، انه ذاهب لمحاولة اعادة مأثرته البطولية لعام ١٨٣٣ • ويمكنني أن أطمئنكم الى انه لن يجدها بتلك السهولة هذه المرة •

السيد دى بوس (فرنسا) (الكلمة بالفرنسية ومترجمة عن الانكليزية) : ان السيد دى لافورس سيود ، دون شك ، أن يهنئكم بنفسه لتوليكم الرئاسة ولشكر ممثل ايطاليا الموقر للطريقة التي أدى بها واجبات الرئاسة خلال شهر اذار/مارس •

لقد شجبت فرنسا عدوان الأرجنتين العسكرى ضد أرخبيل جزر فولكلاند منذ البداية • فعلت ذلك في مجلس الأمن وعندما شاركت وضع مشروع البيان الذى تلاه ممثل بلجيكا الموقر لتوه على اللجنة • ان فرنسا تعتبر أن هذا الهجوم المسلح يشكل انتهاكا واضحا لأحكام الفقرة ٤ من المادة الثانية ، من ميثاق الأمم المتحدة ، التي تحرم التهديد باستعمال القوة أو استخدامها في العلاقات الدولية • ولا يمكن لمثل هذا الانتهاك الا أن يضعف مناخ الثقة بين الدول وهو أمر يجب الحفاظ عليه اذا أريد لاعمال لجنتنا أن تسير بسلاسة • وهذا هو السبب الذى يصادق وفدى من أجله على النداء الذى وجهه وفد المملكة المتحدة الى الحكومة الأرجنتينية طالبا منها تنفيذ القرار الذى اتخذه مجلس الأمن بشأن هذه المسألة تنفيذا تاما •

الرئيس : أشكر السيد دى بوس على بيانه وعلى الكلمات الرقيقة التي وجهها الى الرئاسة •

السيد أليسي (ايطاليا) (الكلمة بالفرنسية ومترجمة عن الانكليزية) : أود أولا أن أكرر تهاني وفدى وأصدق أمانيه ، التي كان من دواعي سرورى تقديمها اليكم عندما سلمتكم مقاليد الرئاسة • وبودى ، وقد استمعت الى البيانات التي ألقاها ممثل المملكة المتحدة الموقر ومن تلاه من المتحدثين الموقرين ، أن أذكر بأن حكومتي ، التي شجبت تدخل قوات الأرجنتين المسلحة في جزر فولكلاند وأعادت من جديد ما وجهه مجلس الأمن للأمم المتحدة من نداء الى التفاوض ، تشاطر تماما موقف البلدان العشرة الأعضاء في الجماعة الاقتصادية الأوروبية الذى ألقاه لتوه ممثل بلجيكا الموقر • وان موقف حكومتي يعكس تقديرا للحالة التي ، بينما تأخذ في الحسبان أواصر الصداقة التقليدية التي تربط الشعبين الايطالي والأرجنتيني ، فانها لا يمكن أن تتجاهل مبادئ الشرعية الدولية أو الاهتمامات بالآثار المترتبة عن حدوث تدهور خطير في العلاقات بين المملكة المتحدة والأرجنتين على السلم والاستقرار في العالم ، وبالتالي ، على قضية نزع السلاح •

الرئيس : أشكر ممثل ايطاليا ، السفير أليسي ، على بيانه وعلى الكلمات الرقيقة التي وجهها الى الرئاسة •

السيد بينافيدس دى لاسوتا (بيرو) (الكلمة بالاسبانية ومترجمة عن الانكليزية) السيد الرئيس • ان رئيس وفدى سوف يعلمكم بعد قليل بما يخالج أعضاءه من شعور الارتياح لدى رؤيتكم تتولون مسؤولية أعمال لجنتنا •

واسمحوا لى الآن بالقاء بيان موجز يتعلق بمسألة طرأت على غير توقع وفي آخر دقيقة في هذه الجلسة •

لقد كان من رأى وفدى دائما ، كأمر مبدئي ، أن لجنتنا لا ينبغي لها في أى حال من الأحوال أن تستخدم في اثارة مسائل تنطوى على مصلحة سياسية محددة لا تكون لها أية صلة بوظائفها بل تنزع ، بالأحرى ، الى التقليل من فعاليتها بوصفها المحفل المتعدد الأطراف الوحيد لمفاوضات نزع السلاح .

كذلك عارض وفدى ، على أساس من المبدأ ، المحاولات المصطنعة لزج اللجنة في مسائل تخرج عن غرضها والتي ، بينما يجوز أن تكون مشروعة في نطاقات أخرى ، لا يمكن في هذه اللجنة الا أن تثير - كما رأينا لتونا - ما لا داعي اليه من المناظرات العنيفة التي لا يمكن الا أن تسبب الامتعاض في صفوف الوفود التي تحتفظ ، شأنها شأن وفدى ، بعلاقات طبيعية وودية مع الأطراف المعنية مباشرة بالحالة التي نحن بصددها ، وهي حالة يستحق الاسراع بحلها ، بالطرق السلمية ، أكبر قدر من الجهود المركزة وغير المتحيزة من جانب المجتمع الدولي بأسره . اننا نعارض حل المنازعات الدولية من خلال استعمال القوة أو التهديد باستعمالها .

وقد أصدرت حكومتي بيانا رسميا بشأن هذه المسألة منذ أيام قليلة ، ولكننا لا نعتقد أن من الضرورى أو الملائم تكرار قراءته في اللجنة . ولهذا السبب ، يؤسفنا أن تكون هناك وفود أخرى رأت من الملائم اتخاذ مثل هذا التصرف فيما يتعلق ببياناتها .

الرئيس : أود شكر السيد بينافيدس على بيانه وأيضا على الكلمات اللطيفة التي وجهها الي .

السيد اغويلار باردو (فنزويلا) (الكلمة بالاسبانية ومترجمة عن الانكليزية) : اسمحوا لي أولا ، سيدى ، بأن اهنئكم باسم وفدى لتوليكم رئاسة لجنة نزع السلاح .

ان وفدنا ما فتئ يعارض دائما أن تناقش في هذا المحفل أو أى محفل آخر مسائل ليست ضمن اختصاصه . بيد أن البيانات التي ألقيت في هذا المحفل تدفع وفدى الى تلاوة نص البيان الصادر عن وزارة الخارجية الفنزويلية في ٢ نيسان / ابريل من هذا العام ، وأقتبس :

" تتابع وزارة الخارجية الفنزيلية بأكبر الاهتمام تطور الحالة في جزر الفالاوين وهي على اتصال دائم بالبعثات الدبلوماسية الفنزويلية التي بوسعها تقديم أدق المعلومات .

ان الموقف الفنزويلي فيما يتعلق باقرار السلم والنضال ضد الآثار الباقية من الاستعمار معروفة جيدا للجميع وتنبغي الاشارة الى أن هناك جهودا جدية يجب بذلها لضمان الحل السلمي لحالات الظلم التاريخي الموروثة من الأجيال السابقة ، ذلك أن التصلب أو اللامبالاة قد يؤديان الى تفاقم خطير في المشاعر والمواقف لا يرغب أحد في حدوثه .

وليس من الملائم في هذا الوقت اتخاذ مواقف محددة أو اصدار أحكام ذاتية لحين توفر معلومات أوسع وأدق بشأن جميع الظروف . ان فنزويلا ، اذ تلزم هذا التقليد ، تأسف بالطبع لحدوث أى ما قد يؤدى الى اراقة الدماء وتأمل في أن تحل المشكلة حلا سلميا وعادلا في آخر المطاف . وتأمل مخلصة ، في الوقت نفسه ، أن يسود الهدوء وروح التفاهم بحيث لا يحدث أى تفاقم في الموقف " .

الرئيس : أود شكر ممثل فنزويلا على بيانه وعلى الكلمات اللطيفة التي وجهها الى الرئاسة .

السيد دي سوزا اي سيلفا (البرازيل) : السيد الرئيس، ان هناك بعض البيانات التي استمعنا اليها تحدو وفدي الى الادلاء بالبيان التالي :

ان الخلفية التاريخية للموقف البرازيلي فيما يتعلق بمسألة جزر المالاوين يرجع عهدها الى ١٨٣٣، عندما أعطت حكومة البرازيل ردا ايجابيا على النداء الذي وجهته الحكومة الأرجنتينية حول الاجراء البريطاني في الأرخبيل • وفي الرد الذي أرسله وزير الخارجية البرازيلي الى وزارة الخارجية الأرجنتينية ذكر أنه سوف يعطي الممثل البرازيلي في لندن تعليمات لتقديم المساعدة الى وزير خارجية الأرجنتين في شكاواه الى الحكومة البريطانية وبذل مساعيه الحميدة الى المدى الممكن •

وفي يوم الثلاثاء الماضي، في ٦ نيسان / ابريل، في برازيليا، استدعى وزير خارجية البرازيل سفيري الجمهورية الارجنتينية والمملكة المتحدة وسلم كلا منهما مذكرة دبلوماسية متماثلة تقوم فيها البرازيل، مدفوعة بالصداقة الوطيدة التي تربطها بكلا الأمتين، بتوجيه نداء شديد اللهجة الى الحكومتين على السواء لبذل كل جهد لتحقيق تسوية سلمية للنزاع وتعرب عن ثقة الحكومة البرازيلية في أن البلدين سوف يجدان حلا للمسألة التي تفرق ما بينهما، وفقا لما فيه أفضل المصالح لشعبيهما وللسلام •

السيد باسبي (الولايات المتحدة الأمريكية) : السيد الرئيس، أود، وقد استمعت الى بيانات متحدثين آخرين عن هذا الموضوع الخاص، أن أدلي ببيان موجز • ان حكومة الولايات المتحدة تصرح بشكل حازم ومعلن أنها تشجب استعمال القوة لحل المنازعات الدولية • وذلك رأي ثابت وأبت حكومتي على اتخاذه وهو ينطبق بالقطع في هذه الحالة • ان الولايات المتحدة صوتت بالموافقة على قرار مجلس الأمن الذي اتخذ يوم السبت الماضي وهي تؤيده بشدة وتطالب بوقف الأعمال العدائية فورا وبانسحاب القوات الأرجنتينية على الفور من جزر فولكلاند وتدعو حكومتي الأرجنتين والمملكة المتحدة الى حل خلافاتهما من خلال التوصل الى حل دبلوماسي • ان الولايات المتحدة، كما هو معروف جيدا، عرضت تقديم مساعيها الحميدة لكلا الجانبين محاولة منها الوصول الى حل سلمي للنزاع • وان وزير الخارجية هيغ، كما قد تدرك ذلك بعض الوفود، يقوم الآن بناء على دعوة من كلا الحكومتين، بزيارة لندن وبوينس ايرس • وقد أعلنت الولايات المتحدة في هيئات شتى، من بينها هذه اللجنة، عن رأيها الراسخ في أن أي تقدم في مفاوضات تحديد الأسلحة ونزع السلاح لا يمكن أن يتم في مناخ من التوتر الدولي • كما أعلنا في مناسبات متكررة رأينا في أن المادة ٢٤ من ميثاق الأمم المتحدة تتطلب من جميع الدول بناء الثقة الدولية الضرورية لتحقيق الأهداف التي نسعى اليها جميعا • وان الحالة المؤسفة التي توجد اليوم فيما يتعلق بجزر فولكلاند تبرز هذه الحقيقة • ونحن نأمل بأن يتم ايجاد حل سلمي ويمكنني التعهد بتقديم دعم حكومتي التام لتلك الغاية •

السيد فيخينر (جمهورية ألمانيا الاتحادية) : السيد الرئيس، انني، بعد اذن منكم، سأحتفظ بتعليقاتي حول توليكم الرئاسة لمناسبة أخرى •

ان الآراء التي أعرب عنها وفد الأرجنتين تضاعف بالنسبة لوفدي أهمية التحدث تأييدا للبيان الذي ألقاه قبل ذلك ممثل المملكة المتحدة الموقر • ان بلدي، بوصفه أحد المشاركين في اصدار اعلان وزراء خارجية البلدان العشر للجماعة الاقتصادية الأوروبية، يعلن مشاركته التامة

أيضا لهذا الاعلان كما تلاه لتوه ممثل بلجيكا الموقر • وقد شجب مجلس وزراء حكومة جمهورية ألمانيا الاتحادية برئاسة المستشار سميث أيضا ، في القرار الذى اتخذه في ٧ نيسان / ابريل غزو الأرجنتين لجزر فولكلاند ووصفه بأنه انتهاك فاضح لالتزام الأرجنتين بموجب القانون الدولي بتسوية المنازعات الدولية • بالوسائل السلمية والتخلي عن استعمال القوة في العلاقات بين الدول • كما أكد مجلس الوزراء كون جمهورية ألمانيا الاتحادية ستواصل ، بالمشاركة مع شركائها الأوروبيين منح تأييدها القوى للمملكة المتحدة الصديقة والحليفة ، في مساعيها المبذولة للوصول الى تسوية النزاع سلميا • وبالاضافة ، قرر مجلس الوزراء تعليق تسليم جميع شحنات الأسلحة الى أى بلد يواصل ارتكاب عمل عدواني وانتهاك القانون الدولي ويرفض الانحياز الى القرار الالزامي لمجلس الأمن للأمم المتحدة • وان وفدى يخالجه أمل متقد بأن الجهود الرامية الى المفاوضات ستؤدى الى تسوية سلمية وتبطل الهجوم واساءة استعمال القانون الدولي ، الذى نشجبه •

السيد دون نانجيرا (كينيا) : السيد الرئيس، يود وفدى في المقام الأول الترحيب بتوليكم رئاسة هذه اللجنة لشهر نيسان / ابريل • كما أزجي التقدير والامتنان الى سفير ايطاليا أليسي لما أسداه للجنة من قيادة وتوجيه ممتازين في الشهر الماضي •

ان المناقشة التي نجريها عن مسألة جزر فولكلاند هي تطور غير متوقع وليست لدى أية تعليمات بشأنها في هذا الوقت • ولكني بوصفي ممثلا لبلد يشغل رئيس جمهوريته منصب الرئيس الحالي لمنظمة الوحدة الافريقية ، أود أن أعلن من جديد ما لحكومتي ، وفي الواقع ، ما لجميع بلدان افريقيا من سياسة ثابتة ومعروفة جيدا ازاء مسألة السلم والأمن الدوليين وتسوية المنازعات الدولية ، أى ، وجوب تجنب استعمال القوة في تسوية النزاعات فيما بين جميع الدول • وفي هذا الصدد ، نود أن نحث طرفي هذا النزاع بقوة على حل خلافاتهما بالوسائل السلمية • ونأمل أن تلجأ الحكومتان الى الوسائل السلمية وان تتوصلا قريبا الى تسوية متبادلة القبول •

الرئيس : أشكر السيد دون نانجيرا على خطابه وعلى الكلمات الرقيقة التي وجهها الى الرئاسة • أعطي الكلمة الآن لممثل كوبا •

السيد سولا فيلا (كوبا) (الكلمة بالاسبانية ومترجمة عن الانكليزية) : السيد الرئيس، لقد شرحتم أنه ، عقب ختام لائحة المتحدثين ، سجل عدد من الوفود أسماءه للتكلم ، ولكن ذلك كان نتيجة طبيعية لكون تلك المسألة أثيرت في لجنتنا وهي مسألة لا تخ ضمن ولايتها وفاجأت كثيرا من الوفود هنا •

لقد تحدث وفدنا بصراحة دائما ضد الفكرة القائلة بأن تكرس اللجنة نفسها لمسائل تخرج عن اختصاصها لأن ذلك نوع من تحويل انتباهها عن أعمالنا ومحاولة للربط بين حالة دولية مفترضة وبين جهود نزع السلاح •

وفيما يتعلق بالحالة في جزر الملاوين ، فان حركة بلدان عدم الانحياز أيدت تأييدا راسخا حق الأرجنتين في ممارسة السيادة على ذلك الجزء من أراضيها • ولقد صدمنا كون هذه المسألة انما أثيرت في وقت تعتبر فيه الحالة الدولية متوترة ليس فقط في جنوب الأطلسي ، نتيجة لاجراءات اتخذتها الأرجنتين أو المملكة المتحدة ، ولكن لأنه لم يحسب أى حساب — ويمكن أن نشير بأنفسنا هذه النقطة في الدورة القادمة — لنظام الحكم في جنوب افريقيا الذى يواصل أعمال العدوان ضد سكان أنغولا ، ولا للحالة التي خلقتها ضم اسرائيل لمرتفعات الجولان ، والحالة التي يجد فيها

الفلسطينيون أنفسهم الآن في غزة والضفة الغربية ، ولا للحالة في البحر الكاريبي التي استخدم بشأنها حق النقض مؤخرا في مجلس الأمن للحيلولة دون الدعوة الى السلم والمفاوضات - ومع ذلك تثار مسائل دخيلة على لجنتنا • ان وفدنا يعارض هذه المواقف واننا نحتفظ ، اذا ما استمرت هذه المواقف ، بالحق في أن نطرح أمام اللجنة مسائل خارجة عن لجنتنا وتمثل أيضا ، أخطارا على السلم والأمن الدوليين •

السيد غارسيا روبلس (المكسيك) (الكلمة بالاسبانية ومترجمة عن الانكليزية) : السيد الرئيس ، اسمحوا لي أن أحتفظ بالاعراب عن ارتياحنا ونحن نراكم في مقعد الرئاسة الى الوقت الذي نعالج فيه أحد بنود جدول أعمال اللجنة •

ان موقف وفدي فيما يتعلق بوظائف اللجنة معروف جيدا • ولقد أعلناه في ١٩٨٠ و ١٩٨١ وليس معنى تناولنا الآن حالة نأسف لها أعمق الأسف وتحدث ، بالتعبير الجغرافي ، في النصف الغربي للكرة الأرضية ، أننا سنغيرها •

والى أولئك الذين قد يعنيهم الأمر ، فان موقف حكومة المكسيك فيما يتعلق بمسألة جزر الملاوين قد أعلنه بتفصيل كبير وزير الخارجية يوم أول البارحة في بيان صحفي ، وهو من ثم معلن ومعروف • واسمحوا لي أن أقول فقط اننا ، مع التزامنا بموقفنا المبدئي ، فان التركيز انصب في ذلك البيان على ما تعتقده الحكومة المكسيكية من وجوب قيام جميع الدول ببذل كل جهد ممكن لتسوية منازعاتها بالوسائل السلمية التي يتيحها لها ميثاق الأمم المتحدة وأن تفعل ذلك بهدف الوصول الى حل في فترة معقولة من الوقت •

السيد سادلير (استراليا) : أتحدث بسبب المناقشة الراهنة المتعلقة بجزر فولكلاند ، ولا سيما ، في ضوء البيان الذي ألقاه ممثل الأرجنتين الموقر • لقد أصغيت الى ما قاله الممثل الموقر وأمعنت النظر فيه مليا وأشعر انه ينبغي لي ابداء بعض التعليق على ذلك رغم أنني لا أنوي قول الشيء الكثير لانه ليس هناك الا القليل جدا مما تدعو الحاجة الى قوله • ليس في ذلك البيان أي ما يبرر ، أو يمكن على سبيل الاحتمال أن يبرر ، عملا عدوانيا مكشوفا لا موجب له قامت الدولة التي يمثلها بالتورط فيه منذ بضعة أيام • وبقدر ما كانت هناك محاولة للتبرير ، بدا بالقدر نفسه أنه ينبغي لنا جميعا التصرف ليس على أساس مبادئ الثمانينات من هذا القرن - وهي المبادئ التي تقيم عليها صرح أعمالنا في هذه اللجنة - بل على أساس مبادئ عصر أقدم وأشد اظلاما ، أي ، عصر القرنين الثامن عشر والتاسع عشر • ان استراليا تشجب بأقوى ما يمكن من العبارات غزو جزر فولكلاند واحتلالها • انه عمل لا يقيم أي وزن لمبدأ تقرير المصير ورغبات مجموعة سكان صغيرة ومعزولة ليس لديها ما تدافع به عن نفسها • انه عمل يستهين بالفقرتين ٣و٤ من المادة ٢ من ميثاق الأمم المتحدة اللتين تشجبان القسر واستعمال القوة وسيلة لتسوية المنازعات الدولية • انه عمل يتحدى أساس قرارات مجلس الأمن الالزامية • انه عمل يضع مبادئ هذه اللجنة ، بل وسبب وجودها ذاته ، موضع الاستخفاف •

لقد وردت ، على لسان العديد من المتحدثين ، الحجة بعدم اثارة المسائل الخارجة عن نطاق أعمال هذه اللجنة وولايتها • كيف لنا أن نعرف المسائل المتصلة اتصالا مباشرا بأعمال اللجنة ؟ لقد أشير في هذه اللجنة في العام الماضي - وشجب معظمنا ذلك - الى هجوم احدى الدول على

المرافق النووية لدولة أخرى • ولم تكن أى من الدولتين من أعضاء لجنة نزع السلاح • وان الحالة التي نحن بصددها الآن — كما كان الأمر في الحالة الأخرى — تهدد بالخطر ليس فقط السلم والاستقرار الدوليين ، بل المناخ الذى ينبغي لنا التفاوض فيه على تحديد الأسلحة ونزع السلاح • وحيث أن طرفي النزاع على جزر فولكلاند كليهما عضوان في لجنة نزع السلاح ، فان العلة ، في رأيي ، كانت واضحة وضوحا مؤسفا • ان الحالة التي خلقتها دولة واحدة بما جنته يداها بشكل منفرد هي حالة أكثر ما تكون خطورة • وفي ذلك الضوء ، أدعو الحكومة الأرجنتينية الى التفكر بأكبر قدر من الأناة ، في عواقب أعمالها والقيام ، حيث لا يزال هناك متسع من الوقت ، بسحب قواتها المسلحة من الأراضي التي احتلتها بهذا الشكل الجائر •

السيد فنكاتسواران (الهند) : أود التأكيد مجددا على تأييد الهند للموقف الثابت لحركة عدم الانحياز في أن جزر الملاوين ، المعروفة بشكل آخر بوصفها جزر فولكلاند ، ينبغي اعادتها الى السيادة الأرجنتينية • ويعرب وفدى عن صادق الأمل في التمكن ، حتى في هذه المرحلة ، من تجنب أى مزيد من النزاع والاشتباك المسلح • ونثق في أن يسود تشاور أفضل وفي انه سيمكن ايجاد حل دبلوماسي سلمي لهذه القضية •

السيد كاراساليس (الأرجنتين) (الكلمة بالاسبانية ومترجمة عن الانكليزية): السيد الرئيس ، سأكون موجزا كل الايجاز لأنني لا أرغب التطويل في مناقشات دخيلة على هذه اللجنة • وأود ببساطة قول شيئين : من جهة ، كانت هناك استشهادات متكررة بمبادئ ميثاق الأمم المتحدة — التي يقدرها وفدى ويحترمها — ولكن بوسعي الاشارة ، على ما أحسب ، الى أن من الغريب الاستشهاد بتلك المبادئ للاطالة الى أجل غير مسمى في عمر حالة استعمارية ظلت تجرح أعمق مشاعر الشعب الأرجنتيني لأكثر من ١٥٠ عاما • وذلك ما ستكون عليه نتيجة الاستشهاد بمثل هذه المبادئ ، وهو استشهاد غرضه الوحيد ضمان المملكة المتحدة في وضعها الراهن وفي أحد آخر معاقلها الاستعمارية والدفاع عن هذا الوضع • ومن جهة أخرى ، استشهد أيضا بحجة تقرير المصير • لقد طوت قبل قليل ما الذى تراه حركة بلدان عدم الانحياز في الاستشهاد بهذا المبدأ ، وهي دون مراء أكثر المدافعين في المجتمع الدولي غيرة عليه • واعطاء هذا الحق الى مستعمرين جلبتهم الدولة المحتلة وحلوا محل السكان الأصليين هو حل ستكون له أصداء غير عادية في الظروف الراهنة •

ان الأرجنتين ، كما ذكرت بذلك منذ هنيهة ، أبدت بشخص وزير خارجيتها استعدادها الكامل للتفاوض وان هدف بلدى كما كان على الدوام هو ايجاد حل سلمي لهذه المسألة تكون نتيجته الوحيدة رد السيادة لبلدى على هذا الجزء من أراضيه • وهذا ما ظل بلدى يفعله لمدة ١٥٠ عاما • ولا يمكن اتهامنا بفقدان الصبر • ان بلدان حلف منظمة معاهدة شمال الأطلسي التي تدعو الآن الى سبيل المفاوضات هي نفسها التي قامت عام ١٩٦٥ عندما اتخذت الأمم المتحدة قرارها الأول الذى تحث فيه الطرفين على التفاوض بشأن نزاعهما ، فاتخذت أكثر المواقف تصلبا في وجه اجراء أى شكل من المفاوضة • ولعلها لو انضمت في ذلك الوقت الى رغبة الغالبية الكبرى من أعضاء الأمم المتحدة وحثت الطرفين على التفاوض بشأن هذا النزاع ، مراعية مصالح سكان الجزر لا رغباتهم لاتخذت المملكة المتحدة موقفا مختلفا أثناء المفاوضات التي كنا نجريها طوال الـ١٥ عاما الماضية دون احراز أضأل تقدم في القضية الموضوعية • وهذا كل ما أود قوله ، سيدى •

السيد سكينر (كندا) : السيد الرئيس، آسف اذ أطلب الكلمة في هذه الساعة المتأخرة ، ولكن أراني مضطرا الى اضافة اسم كندا الى أسماء تلك البلدان التي شجبت بأقوى ما يمكن من العبارات هذا العمل العدواني غير الواعي الذى قامت به الأرجنتين في جنوب الأطلسي • اننا نجهل وجود أى قرار لحركة عدم الانحياز في أى جزء من العالم يؤيد على الاطلاق هذا النوع من أعمال العدوان • أما وقد قيل ذلك ، فاننا نعتبر هذا العمل انتهاكا لميثاق الأمم المتحدة ، وكذلك تحديا لقرار مجلس الأمن بهذا الشأن • لقد قمنا ، مع عدد من البلدان الأخرى ، بسحب سفيرنا وأود أن أقول اننا لا نزال نأمل في أن تكون هناك امكانية لاجراء تسوية سلمية لهذا — والكلمة التي سجلتها هنا هي " النزاع " — ولكن ربما كان ينبغي أن تكون كلمة مختلفة •

السيد سوتريسنا (اندونيسيا) : السيد الرئيس ، انني ، أنا أيضا ، أعتذر لأخذ الكلمة في هذه الساعة المتأخرة ، ولكني أعتقد أن من واجبي نقل ما يخالج وفدى من شعور بالأسف لتحول الأحداث في هذه اللجنة هذا الصباح • وبصراحة ، فان وفدى فوجئ بالمسألة المطروحة للمناقشة والتي تتطور الآن في اللجنة • ان موقف اندونيسيا من ازالة الاستعمار معروف جيدا ولا أرى من المناسب تكراره واعلانه من جديد هنا في هذا المحفل • بيد أنني استأذن في نقل نداء اندونيسيا الى كلا طرفي النزاع اللذين حظيت اندونيسيا معهما ولا تزال تحظى بعلاقات ممتازة ، وهو أنه ينبغي لطرفي النزاع أولئك أن يفعلوا أفضل ما بوسعهم للامتناع عن القيام بأى عمل قد يزيد في تردى العلاقات بينهما • وبهذا النداء ، فاننا ، الوفد الاندونيسي هنا ، نود الاعراب عن الأمل في أن يبذل ذانكما البلدان ما بوسعهما لتحقيق حل سلمي للمشكلة •

السيد محلاتي (ايران) : أود الاعتذار للجنة لأخذى من وقتها في هذه الساعة المتأخر كما أود تهنئتكم ، السيد الرئيس ، لتسلمكم الرئاسة • كما أود الاعراب عن تهانيّ وامتناني لسلفكم ، السفير أليسي ، لرئاسته المثمرة خلال شهر اذار/ مارس •

اذا كانت هذه اللجنة محفلا مناسبا لمناقشة مسألة استعمال أحد البلدان القوة ضد بلد آخر فأعتقد ، عندها ، أن مسألة الغزو الشرس الذى قام به نظام الحكم العراقي لبلدى والذى أسفر عن احتلال أراض في جمهورية ايران الاسلامية وسبب خسارة اقتصادية وبشرية هائلة في كلا الجانبين لها أولوية النظر في هذه اللجنة • أما ما يتعلق بمسألة جزر فولكلاند ، فأود أن أذكر أن وفدى شجب دائما أى عمل من أعمال الاستعمار •

الرئيس : أشكر السفير محلاتي على بيانه وأيضا على الكلمات الرقيقة التي وجهها الى الرئاسة • هل هناك أية وفود أخرى تود أخذ الكلمة في هذه المرحلة ؟ حيث أن الأمر لا يبدو كذلك ، أشكركم على اسهاماتكم • لقد أحصيت ٢٩ متحدثا هذا الصباح وهذا عدد قياسي تماما سجلته اللجنة من المتحدثين •

وأود التذكير ، ليستفيد من ذلك الممثلون الذين لم يكونوا هنا في بداية هذه الجلسة ، بأنني أعلنت بأنه لن تكون هناك جلسة عامة يوم الثلاثاء ، ١٣ نيسان / ابريل • وسيكون بدلا عن ذلك اجتماع غير رسمي للجنة الساعة ١٠/٠٠ للنظر في البند ٧ من جدول الأعمال وفي ورقة العمل رقم ٦٢ عن الأنواع الجديدة من أسلحة التدمير الشامل والمنظومات الجديدة من هذه الأسلحة • وسوف يعقب ذلك الاجتماع اجتماع لفريق الصياغة — وهو فريق صياغة مفتوح العضوية سينظر في مشروع التقرير الخاص الى الدورة الاستثنائية الثانية •

أما الجلسة العامة التالية للجنة نزع السلاح فسوف تعقد يوم الخميس ، ١٥ نيسان / ابريل الساعة ١٠/٠٠ • ولدى بيان سأدلي به ، بناء على طلب رئيس الفريق العامل المخصص لضمانات الأمن السلبي • ان الفريق العامل المعني لضمانات الأمن السلبي سيعقد اجتماعا غير رسمي الساعة ١٥/٠٠ بعد ظهر اليوم في قاعة المؤتمرات ٧ •

السيد أحمد (باكستان) : السيد الرئيس ، أود فقط أن أقول ان اجتماع الفريق العامل المخصص سيكون اجتماعا رسميا ، وليس اجتماعا غير رسمي •

الرئيس : أود تصحيح ما قلته : ان الاجتماع الذى سيعقد الساعة ١٥/٠٠ في قاعة المؤتمرات ٧ بعد ظهر اليوم سيكون اجتماعا رسميا للفريق العامل المخصص لضمانات الأمن السلبي تقدم له خدمة الترجمة الفورية وكامل الخدمات الأخرى •

أجل الجلسة العامة •

رفعت الجلسة الساعة ١٣/١٥